COPTIC ORTHODOX DIOCESE
OF THE SOUTHERN UNITED STATES
مهرجان الكرازة المرقسية
2012
تغيروا
عن شكلكم بتجديد أذهانكم

المحتويات

الفصل	الموضوع	الصفحة
الاول	تغيروا عن شكلكم	3
الثاني	ثمار التغيير	8
الثالث	الأسرة والكتاب المقدس	15
الرابع	بيتك على الصخر	19
الخامس	الحاجة الى القداسة	26
السادس	خلّى عندك النية	32
السابع	السيد المسيح في الكتاب المقدس	39
الثامن	كيف تجعل أولادك يحبونك	43
التاسع	المحفوظات	49
العاشر	القبطي	51

الفصل الأول

تغيروا عن شكلكم

رسم لنا معلمنا بولس الرسول هذا التغيير الجذرى حين قال فى رومية 12: **"تَغَيَّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ..."** والشكل هنا ليس الملامح فقط، بل الكيان الإنسانى كله.. لذلك سوف نتحدث عن:

1- ركائز التغيير. **2- كيف أتغير؟**

أولاً: ركائز التغيير

ويمكن ان نقسم ركائز التغيير الى:

1- تجديد الذهن بالتوبة **3- العضوية فى جسد المسيح**
2- استثمار المواهب فى الخدمة **4- الشهادة الأمينة فى المجتمع**

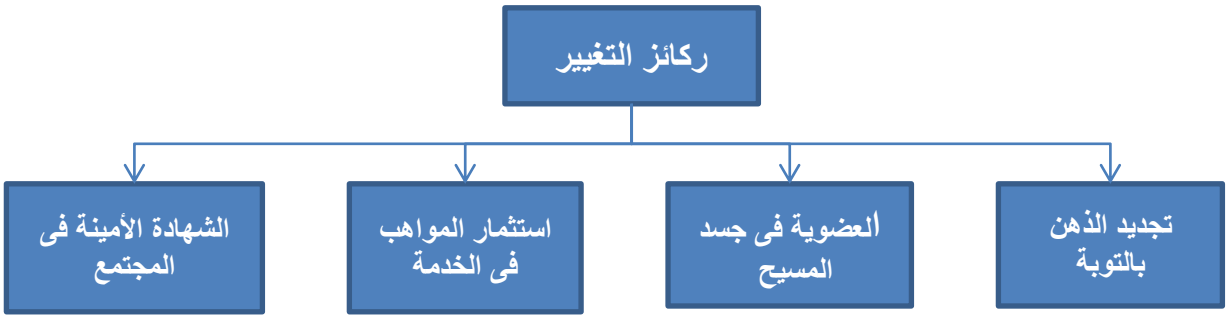

1- تجديد الذهن بالتوبة

فكلمة **"تغيير الذهن"** هى باليونانية **"ميطانيا"** حيث **"ميطا = تغيير"** و **"نيا"** من **"نوس = عقل أو ذهن"**..
ومعناها أن التائب هو إنسان فكّر ذهنيًا فى عواقب الانفصال عن الله، والانغماس فى الخطايا، فأدرك أن **الخطية**:

أ- **تدمر الروح** : لأنها تفصلنى عن الله.
ب- **تدمر الفكر** : يصاب بالظلمة والتشتت.
ت- **تدمر النفس** : إذ تتمرد علينا الغرائز والشهوات.
ث- **تدمر الجسد** : فالتدخين يدمر الرئة والقلب، والمسكرات تدمر الكبد والمثانة، والمخدرات تدمر العقل، والنجاسة تدمر الجسد كله بالأمراض.
ج- **تدمر العلاقات** : فالإنسان المنحرف روحيًا فاشل اجتماعيًا، إذ لا يأتمنه أحد على شىء.

أما **القداسة** فهى:
✓ **تبنى الروح** (حين نشبع بالله)
✓ **تبنى الذهن** (حين يستنير بالكتاب المقدس)

- ✓ **تبنى النفس** (حين تنضبط بالجهاد الروحى والنعمة)
- ✓ **تبنى الجسد** (حين يبتعد عن الآفات التى ذكرناها، ويهتم بالرياضة والنشاط)
- ✓ **تبنى العلاقات** (فالناجح روحيًا ناجح اجتماعيًا، يحب الناس، ويحبه الجميع).

2- العضوية فى جسد المسيح (الكنيسة)

فبالإيمان والمعمودية والتوبة نصير أعضاء فى جسد المسيح الكنيسة...

1- المسيح هو رأس الجسد.

2- والقديسون أعضاؤه السمائية.

3- والمؤمنون أعضاؤه الأرضية.

وهكذا يجد المؤمن نفسه فى منظومة ضخمة، رأسها رب المجد نفسه، بحبه اللانهائى، وقدراته غير المحدودة. أما القديسون فيصيرون قدوة له، وشفعاء يصلون من أجله. وأما المؤمنون فهو يتفاعل معهم على الأرض، فى حياة الشركة الكنسية، والإفخارستيا المقدسة.

لهذا يقول معلمنا بولس الرسول عن التناول من جسد الرب ودمه: **"كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِى نُبَارِكُهَا، أَلَيْسَتْ هِىَ شَرِكَةَ دَمِ الْمَسِيحِ؟ الْخُبْزُ الَّذِى نَكْسِرُهُ، أَلَيْسَ هُوَ شَرِكَةَ جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَإِنَّنَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، جَسَدٌ وَاحِدٌ"** (1كو 10:16-17) ولهذا نصلى على قربانة واحدة للحمل، ونشترك فيها جميعًا، لنحس بأننا أعضاء بعضنا لبعض (رو 4:1)، نتعاون معًا كما تتعاون الأعضاء فى الجسد الواحد لخير الجسد كله.

3- المواهب للخدمة الكنسية

يتحدث معلمنا بولس الرسول عن 12 موهبة، يوزعها الرب على من تابوا وصاروا أعضاء فى جسده المقدس منها: النبوة - الخدمة - التعليم - الوعظ، العطاء - التدبير - أعمال الرحمة - المحبة الأخوية - العبادة - خدمة القديسين - إضافة الغرباء - المشاركة الوجدانية.. وكلها مذكورة فى هذا الإصحاح (رو 12).

وهكذا يكون لكل عضو فى الجسد وظيفة لبنيان الجسد كله.. وقد تحدث الرسول عن هذا التعاون (رغم الاختلافات)، والوحدة (رغم التنوع) فى كورنثوس الأولى الإصحاح 12.. وأترك للقارئ الحبيب أن يرجع إليه حتى لا نطيل.

4- الشهادة فى المجتمع

المسيحية لا تعزلنا عن المجتمع، بل ترسلنا إليه رسل محبة وخير وسلام.. لهذا يوصينا الرسول فى نفس الإصحاح (رومية 12):

- **"عَاكِفِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ"** (رو 13:12).
- **"بَارِكُوا عَلَى الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلاَ تَلْعَنُوا"** (رو 14:12).
- **"لاَ تُجَازُوا أَحَدًا عَنْ شَرّ بِشَرّ"** (رو 17:12).
- **"مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ"** (رو 17:12).
- **"إِنْ كَانَ مُمْكِنًا فَحَسَبَ طَاقَتِكُمْ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ"** (رو 18:12).
- **"لاَ تَنْتَقِمُوا لأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، بَلْ أَعْطُوا مَكَانًا لِلْغَضَبِ"** (رو 19:12).
- **"لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ"** (رو 21:12).

هذا هو التغيير الجذرى الذى يجعل الخير يغلب دائمًا.. وقديمًا قال غاندى: **"لو طبقنا قصة عين بعين، لصار العالم كله عميانًا"**

يقول السيد المسيح: **"اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ"** (رو 21:12)... وهكذا يتناقص الشر فى حياة الناس، وينتصر الخير!!

ثانيًا: كيف أتغير ؟!

رسم لنا الكتاب المقدس، والكنيسة الأرثوذكسية، أن التغيير فى الإنسان يتم من خلال: الجهاد الأمين, النعمة الإلهية. ولا خلاص للإنسان بغير هذين العاملين: جهادى الشخصى، نعمة الله. جهاده الشخصى بمفرده لا قيمة له **"بأعمالى ليس لى خلاص"**، ونعمة الله بدون تجاوبى معها، لا تعمل فىّ. هذا العمل المشترك هو طريق الخلاص.

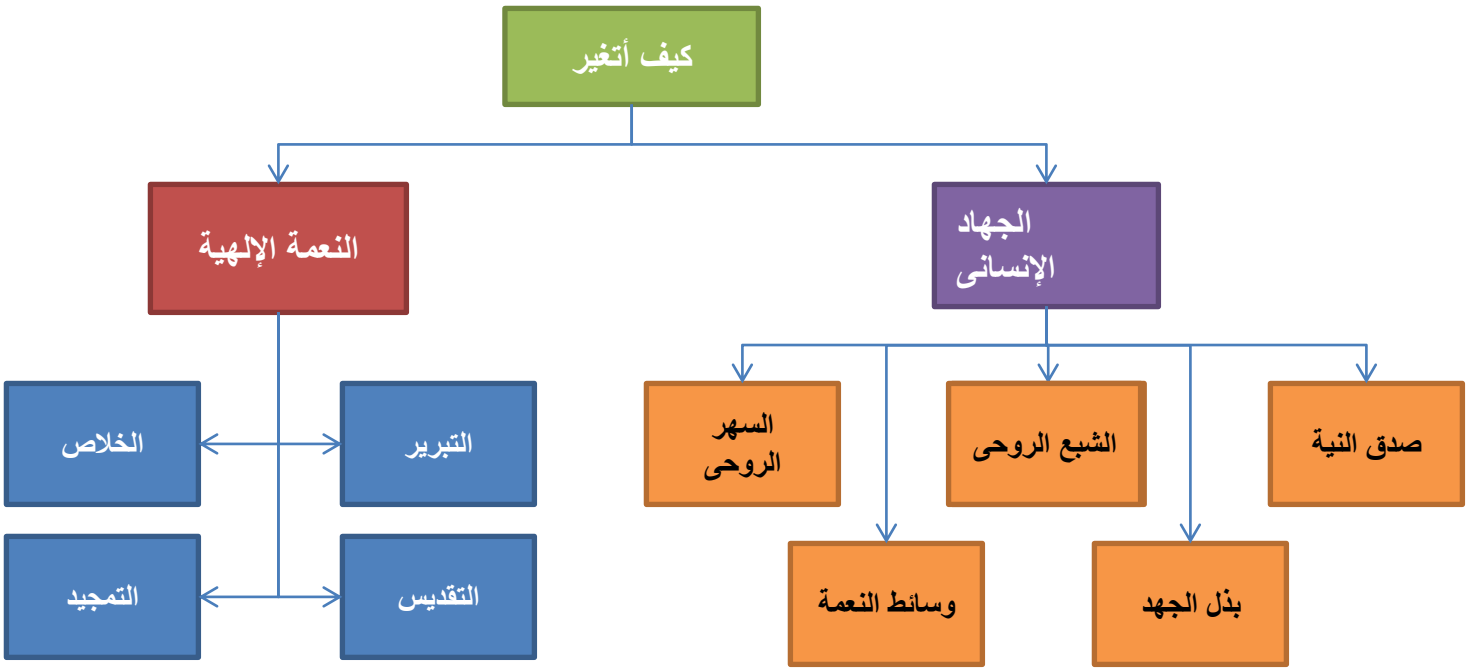

1) الجهاد الإنسانى

يجب أن يجاهد الإنسان من أجل خلاص نفسه, فقديما قال الآباء: **"الله الذى خلقك بدونك لا يخلصك بدونك"** ويتضح هذا الجهاد فى صور عديدة مثل:

صدق النية : هل أنا أحب أن أتخلص من خطاياى؟ السيد المسيح سأل المفلوج: **"أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟"** (يو 6:5) إن روح الله يبكتنى كلما أخطىء، لكن: هل أنا أريد أن أتخلص من خطاياى، وأحيا للرب؟ الروح يعمل فىّ، ولكن يجب أن أتجاوب معه، فالسيد المسيح **"وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ وَأَقْرَعُ"** (رؤ 20:3)، لا يفرض نفسه علىّ، إلا أننى إذا سمعت، وفتحت يدخل إلىّ، ويتعشى معى.

بذل الجهد : من غير المعقول أن استسلم لعدم الخير ونوازع الخطية, ولا أبذل أى مجهود أو مقاومة مثل:

- حفظ الحواس : ماذا أسمع؟ وماذا أقول؟.. وماذا أشاهد؟
- العلاقات المقدسة : يستحيل الخلاص وأنا وسط أصدقاء منحرفين.
- المقاومة ضد الخطية : ومحاولة عدم السقوط بقدر الإمكان، والإبتعاد عن مواطن الإثارة.
- إذا سقطت أقوم : ولا أترك نفسى فى حمأة الخطية، بل أقدم توبتى للرب، ثم أعترف بخطاياى للأب الكاهن لأنال الحلّ والإرشاد.

الشبع الروحى : **"اَلنَّفْسُ الشَّبْعَانَةُ تَدُوسُ الْعَسَلَ"** (أم 7:27).. مهم أن أشبع

بوسائط النعمة مثل: الصلوات والتسابيح - الكتاب المقدس - التناول المحيى - الصداقات البناءة - القراءات الروحية - الإجتماعات الروحية - الأصوام.. الخ.

السهر الروحى : أى أن أسهر على نفسى، مراقبًا حواسى وسلوكياتى، ومتوقعًا الحروب الروحية، ومستيقظًا على الدوام، مسلحًا بأسلحة الروح المذكورة فى (أف 6).

2) النعمة الإلهية

الإنسان محدود، والشيطان أقوى منه، والجسد يتمرد عليه، والعالم يحيط به مليئًا بالعثرات فماذا يفعل إزاء هذا كله؟! ليس سوى الله ليخلصنا، لأنه:

- غير محدود فى **محبته**.
- غير محدود فى **حكمته**.
- غير محدود فى **قدرته**.

لهذا فحينما نشبع بوسائط النعمة تحلّ علينا نعمة الله، ونهتف مع الرسول **"أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَىْءٍ فِى الْمَسِيحِ الَّذِى يُقَوِّينِى"** (فى 13:4).

ونعمة الله تقوم بما يلى:

1- **التبرير** : إذ أتبرر بدم المسيح الفادى, الذى حمل خطايانا فى جسده على خشبة, ودفع عقوبة الخطية بدلاً منى.

2- **الخلاص** : إذ يخلصنى الرب من الخطية الجدية بالمعمودية، ومن الخطايا الفعلية بالجهاد الروحى والتوبة والاعتراف والشبع المستمر.

3- **التقديس** : إذ يسكن فىّ روح الله فأصير هيكلاً مقدسًا له، كما حدث حينما رشمت 36 رشمًا بالميرون المقدس.

4- **التمجيد** : إذ نشعر أننا أولاد الله ونحن بعد فى هذا العالم, وفى النهاية، عند القيامة, نلبس أجسادًا نورانية, ونصعد إليه فى السموات, ونحيا معه إلى الأبد كوارثين فى ملكوته المجيد.

وهكذا بالجهاد الإنسانى + النعمة الإلهية يمكن أن نتغير إلى الأفضل**!!**

الفصل الثاني

ثمار التغيير

للتغيير المسيحى ثمار كثيرة تشمل كل نواحى الإنسان، وميادين الحياة، وتطلعات المستقبل... ومن هذه الثمار ما يلى

1- الإيمان الحىّ 2- حياة القداسة 3- السلام الحقيقى 4- حمل الصليب
5- الثقة فى المستقبل 6- التمسك بالهوية القبطية 7- المواطنة الكاملة

1) الإيمان الحىّ

والإيمان هو تصديق الله، والثقة أنه موجود وفاعل وقادر على كل شىء. لذلك فالمؤمن يضيف إلى قوته المحدودة قوة الله غير المحدودة، لهذا يهتف قائلاً:
"أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَىْءٍ فِى الْمَسِيحِ الَّذِى يُقَوِّينِى" (فى 13:4)
" يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِى أَحَبَّنَا" (رو 37:8)
" لِيَقُلِ الضَّعِيفُ: بَطَلٌ أَنَا!" (يؤ 10:3)
"حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ (بذاتى)، فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِىٌّ (بالمسيح الساكن فىّ)" (2كو 12:10-11).

والإيمان له جوانبه :

ا) الإيمان النظرى : أى معرفة من هو المسيح:

أنه الأقنوم الثانى فى الله الواحد تجسد لأجلى
صلب لأجلى قام لأجلى
صعد إلى السماء كسابق لنا أرسل الروح القدس
أسس الكنيسة المقدسة وضع فيها أسرار الخلاص
سيأتى ليأخذنا إلى مجده

ب) الإيمان الوجدانى : أى تكوين عشرة محبة وعلاقة شخصية مع السيد المسيح، تتضح فى أنى كل يوم وكل حين:
-أكلمه فى الصلاة.
- أسمعه فى الإنجيل.
- أقتنيه فى التناول.
والكنيسة مليئة بالصلوات: الأجبية - السهمية - الحرَّة - التسبيح ...ومن خلال ذلك أدخل إلى علاقة محبة وجدانية مع الرب يسوع، وأناديه مع المرنم: **"أُحِبُّكَ يَارَبُّ، يَا قُوَّتِى" (مز 1:18).**

ج) الإيمان السلوكى : إذ يوصينا الرسول: **"عِيشُوا كَمَا يَحِقُّ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ" (فى 27:1).. "إِنْ أَحَبَّنِى أَحَدٌ يَحْفَظْ كَلاَمِى، وَيُحِبُّهُ أَبِى، وَإِلَيْهِ نَأْتِى، وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلاً" (يو 23:14).**

لهذا وضع معلمنا يوحنا الحبيب علاقة للمسيحى الحقيقى قائلاً: **"نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدِ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لأَنَّنَا نُحِبُّ الإِخْوَةَ" (1يو 14:3).**

بل كان حاسمًا فى قوله:
" مَنْ لاَ يُحِبَّ أَخَاهُ يَبْقَ فِي الْمَوْتِ" (1يو 14:3)
" كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسٍ" (1يو 15:3)
" لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!" (1يو 18:3)

السلوك المسيحى علامة حقيقية على وجود الله فينا.

د) الإيمان الاتحادى : حينما أتحد بالرب، إذ يثبت فىّ وأنا فيه، كما قال لنا بفمه الطاهر: **"مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِى وَيَشْرَبْ دَمِى يَثْبُتْ فِىَ وَأَنَا فِيهِ" (يو 56:6).**

ونحن نأخذ عربون اتحادنا بالمسيح فى التناول هنا. أما فى أورشليم السمائية فيصير اتحادنا بالرب أقوى وأقوى - طبعًا هذا لا يعنى تغيير الطبائع، إذ سيظل الله هو الله، والإنسان هو الإنسان، فالمسيح ابن الله بالحقيقة والطبيعة أما نحن فأبناء الله بالتبنى **"لِيَفْتَدِىَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَالَ التَّبَنِّىَ" (غل 5:4)** والابن يرث الحياة الأبدية، ويحيا الملكوت الخالد.

2) حياة القداسة

والقداسة ليست هى الحياة بلا خطية، ولكنها الحياة فوق الخطية، إذ يقول الرسول: **"الْخَطِيَّةَ لَنْ تَسُودَكُمْ، لأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَحْتَ النَّامُوسِ بَلْ تَحْتَ النِّعْمَةِ" (رو 14:6).** فالقداسة هى:

أ- أن أجاهد أن لا أخطئ : **"أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَىْ لاَ تُخْطِئُوا" (1يو 1:2)**
ب- إن أخطأت أتوب : **"وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الآبِ، يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ. وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا" (1يو 1:2-2)**
ج- واجعل من قلبى هيكلاً للرب : إذ قد تم تدشينى بالميرون 36 رشمًا، بها يتم تقديس:

الفكر	الحواس	القلب
الإرادة	السلوكيات والتصرفات	الطريق والخطوات

وهكذا ننفذ وصية الرسول: **"كُونُوا قِدِّيسِينَ" (1بط 16:1)**.. لكى نتشبه بالإله القدوس الذى سنحيا معه فى السموات إلى الأبد.

3) السلام الحقيقى

الإنسان الذى عاش الإيمان، وسلك فى طريق القداسة، سيحيا فى سلام ثلاثى عميق وهام:

أ- سلام مع الله : "قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ" (رو 1:5).. وذلك بسبب تصالحنا معه بالتوبة المتجددة، والاعتراف الأمين المستمر.

ب- سلام مع النفس : **"كَلَّمْتُكُمْ بِهذَا لِيَكُونَ لَكُمْ فِيَّ سَلاَمٌ" (يو 33:16)**.. فالإنسان المسيحى نفسه تعيش فى سلام - ومكونات شخصيته غير متصارعة أساسًا بل متعاونة: الجسد والعقل والنفس والروح والعلاقات، كلها تسير معًا فى اتجاه واحد نحو الله، دون تناقض أو صراع.
ج- سلام مع الآخرين : **"بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِى: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ" (يو 35:13)**..

- "مُعْتَنِينَ بِأُمُورٍ حَسَنَةٍ قُدَّامَ جَمِيعِ النَّاسِ" (رو 17:12).
- "فَإِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ. وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ" (رو 20:12).
- "يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ" (رو 21:12).

الإنسان المسيحى إنسان سلام، ينشر المحبة والخير والسلام بين الناس، ورسالته: **"طُوبَى لِصَانِعِى السَّلاَمِ، لأَنَّهُمْ أَبْنَاءَ اللهِ يُدْعَوْنَ" (مت 9:5)**.

ومنهج حياته: **"عِيشُوا بِالسَّلاَمِ، وَإِلهُ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلاَمِ سَيَكُونُ مَعَكُمْ" (2كو 11:13).**

4) حمل الصليب

يتصور البعض أن المسيحية ديانة رفاهية، وليس فيها آلام، مع أن الرب وعدنا قائلاً: **"فِى الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ، وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ" (يو 33:16)**

ولهذا أوصانا قائلاً: **"مَن لاَ يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِى وَرَائِى فَلاَ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِى تِلْمِيذًا" (لو 27:14).**
ومعلمنا بطرس يقول: **"الَّذِى بِهِ تَبْتَهِجُونَ، مَعَ أَنَّكُمُ الآنَ إِنْ كَانَ يَجِبُ تُحْزَنُونَ بَسِيرًا بِتَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ" (1بط 6:1)**

والتجارب أنواع، وكلها بناءة:

أ- تجارب للتتويب : كأن يسمح الله بضيقة أو فشل، ليستيقظ الإنسان ويرى أنه فى خطر الغرق فى الخطية، فيهب تائبًا.
ب- تجارب للتنقية : كما حدث مع أيوب حينما نقّاه الرب من البر الذاتى.
ج- تجارب للتزكية : كتجربة الله لإبراهيم أن يقدم ابنه ذبيحة، فاستحق بمحبته أن يأتى الرب يسوع من نسله.
د- تجارب للوقاية : كتجربة بولس الرسول لئلا يرتفع بالإعلانات والنجاحات، أعطاه شوكة فى الجسد ليحفظه فى الاتضاع.

- ❖ لا يوجد صليب بدون بركة.
- ❖ ولا فداء بدون قيامة.
- ❖ ولا ألم بدون إثمار روحى .

المهم كيف نأخذ الألم من يد الله ونستفيد منه روحيًا لخلاصنا.

5) الثقة فى المستقبل

فالإنسان المؤمن هتافه اليومى هو: **"يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ" (عب 8:13)**...

إن مسيحنا:

هو فوق الزمان : فهو اللوغوس الأزلى، الذى لما جاء ملء الزمان، ولد من العذراء مريم، واتخذ منها جسدًا وشابهنا فى كل شىء ما خلا الخطية وحدها، وبهذا الجسد مات على الصليب، ثم قام لخلاصنا، وهو يغسلنا بدمه كل يوم، إلى أن يأتى ليأخذنا.

هو فوق المكان : فهو الذى قال: **"وَلَيْسَ أَحَدٌ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ إِلاَّ الَّذِى نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، ابْنُ الإِنْسَانِ الَّذِى هُوَ فِى السَّمَاءِ" (يو 13:3)**

ذلك لأنه أمامنا على الأرض حين كان معنا ولكنه - فى نفس الوقت - هو فى كل مكان بلاهوته المتحد بهذا الناسوت. فهو فى السماء وعلى الأرض وما بينهما ..
معى فى كل مكان اذهب إليه: فى المنزل والمدرسة والطريق والعمل ومشاوير الحياة.

هو فوق الإنسان :
لذلك
" فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِى إِنْسَانٌ؟" (عب 6:13)
" إِنْ كَانَ اللهُ مَعَنَا، فَمَنْ عَلَيْنَا؟" (رو 31:8)
" مَنْ ذَا الَّذِى يَقُولُ فَيَكُونَ وَالرَّبُّ لَمْ يَأْمُرْ؟" (مرا 37:3)
" إِذَا سِرْتُ فِى وَادِى ظِلِّ الْمَوْتِ لاَ أَخَافُ شَرًّا، لأَنَّكَ أَنْتَ مَعِى" (مز 4:23)

هو فوق الأحداث:

" اَلرَّبُّ نُورِى وَخَلاَصِى مِمَّنْ أَخَافُ؟. الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِى مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟
عِنْدَمَا اقْتَرَبَ إِلَىَّ الأَشْرَارُ لِيَأْكُلُوا لَحْمِى مُضَايِقِىَّ وَأَعْدَائِى عَثَرُوا وَسَقَطُوا .
إِنْ نَزَلَ عَلَىَّ جَيْشٌ لاَ يَخَافُ قَلْبِى. إِنْ قَامَتْ عَلَىَّ حَرْبٌ فَفِى ذَلِكَ أَنَا مُطْمَئِنٌّ.
وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِى بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِى .
لِكَىْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ وَأَتَفَرَّسَ فِى هَيْكَلِهِ .
لأَنَّهُ يُخَبِّئُنِى فِى مَظَلَّتِهِ فِى يَوْمِ الشَّرِّ. يَسْتُرُنِى بِسِتْرِ خَيْمَتِهِ .
عَلَى صَخْرَةٍ يَرْفَعُنِى. وَالآنَ يَرْتَفِعُ رَأْسِى عَلَى أَعْدَائِى حَوْلِى فَأَذْبَحُ فِى خَيْمَتِهِ ذَبَائِحَ الْهُتَافِ .
أُغَنِّى وَأُرَنِّمُ لِلرَّبِّ.." (مز 27:1-6)

لذلك فالإنسان المؤمن بالرب لا يخاف من الأيام أو الأحداث، أو ما يخبؤه له المستقبل، فحياته فى يد الله، وشعاره الثلاثى تعلمه من قداسة البابا.

ربنا موجود.
كله للخير.
مسيرها تنتهى.

6) التمسك بالهوية القبطية

-أنا مصرى.. سليل الفراعنة!
- أنا قبطى.. ابن القديسين والشهداء!

أنا مصرى:

-سليل بناة الأهرام، مخترعى الورق"Papyrus" ، والطب"Medicine" ، والكيمياء "Rem nkemi" (ابن الأرض السمراء), عرفنا التوحيد قبل الكثيرين (أيام أخناتون)، أصحاب كتاب الموتى، والحكمة الخالدة، والفلاح الفصيح، بل أن عيد الميلاد "الكريسماس" هى كلمة قبطية أخذها عنا العالم كله.

أنا قبطى:

ابن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية:

-**كنيسة اللاهوتيين** : أثناسيوس وديوسقورس وكيرلس والبابا شنوده .
-**كنيسة الرهبنة** : والأنبا أنطونيوس والأنبا مكاريوس والأنبا شنوده والأنبا باخوميوس.
-**كنيسة الشهداء** : الكنيسة المسيحية الوحيدة التى لها،
بجانب التقويم الميلادى (م)، تقويم الشهداء (ش) من كثرة ما قدمت من شهداء عبر تاريخها الطويل، ولا تزال حتى فى عصرنا الحالى.
-**كنيسة الكرازة** : التى كرزت للهند وتركيا وفلسطين وأثيوبيا وإريتريا وأفريقيا كلها وأيرلندا وسويسرا.
والتاريخ يذكر القديس موريس والقديسة فيرينا حيث لهما فى أوربا مؤسسات وأديرة ومدن.. وما تزال تنتشر بكنائسها وأساقفتها وكهنتها وشعبها القبطى فى كل قارات الدنيا بدون استثناء.

7) المواطنة الكاملة

فالإنسان المسيحى لا يحيا فى عزلة أو فراغ, بل داخل مجتمع ينبغى أن يتفاعل معه، ويقدم له المحبة والمشاعر الطيبة, ويصنع الخير مع كل إنسان. فلقد أوصانا الرسول: **"لِكَىْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِراً فِى كُلِّ شَىْءٍ" (1تى 15:4)**
وقد شبه المسيح أولاده بعدة تشبيهات:

ا) النور : **"أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ" (مت 14:5)**... ويقصد بها الانتشار المفرح، وهزيمة تيارات الظلمة والخطية.

ب) الملح : **"أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ" (مت 13:5)**.. ويقصد بها:
- الذوبان بدون ضياع.
-إعطاء نكهة للطعام وللعالم.
- النقاء والطهارة، فالملح لونه أبيض.
-إعطاء حياة للعالم بالمسيح الساكن فينا، فالملح من أسرار الحياة.

ج) الخميرة : **"خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ" (غل 9:5)** والخميرة فيها حياة تتكاثر فتحول العجين الميت إلى خميرة حية.. والحياة فينا هى المسيح الساكن فى قلوبنا نقدم للناس حبًا وخيرًا وسلامًا.

د) السفير : **"نَسْعَى كَسُفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللهَ يَعِظُ بِنَا" (2كو 20:5)**.. فالمسيحى صورة المسيح فى فكره وقلبه وسلوكياته، ولهذا فهو ينشر فى الجميع رسالة مصالحة مع الله.

ه) الرسالة : **"أَنْتُمْ رِسَالَتُنَا، مَكْتُوبَةً فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةً وَمَقْرُوءَةً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ" (2كو 2:3)**.. فكل من يتعامل معنا يقرأ سطورًا من الكتاب المقدس, محصورة فى قلوبنا وظاهرة فى سلوكنا ومقروءة ممن هم حولنا.

و) الرائحة الذكية : **"لأَنَّنَا رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الذَّكِيَّةِ" (2كو 15:2)**. فالمسيحى الحقيقى رائحة عطرة تنتشر وسط الناس يحسّون بعبيرها وشذاها من خلال ملامحها وسلوكياتها.

وهكذا يتمجد اسم الله فى حياتنا الخاصة والأسرية والكنسية والعامة.

الفصل الثالث

الاسرة
والكتاب المقدس

هناك حكاية طريفة عن قبطان إحدى السفن الذى رسا بسفينته عند إحدى الجزر النائية التى كان سكانها من آكلة لحوم البشر سابقاً، وهناك تقابل مع رئيس القبيلة الذى كان يحمل الكتاب المقدس، فسخر القبطان من رئيس هذه القبيلة وسأله إن كان يؤمن بهذا الكتاب القديم، فرد عليه رئيس القبيلة قائلاً: قد تعتقد أن هذا الكتاب لا يساعد أحدا وأنت لا تعلم أنك واحد من أكبر المستفيدين من هذا الكتاب، لأنه لو لم يغير هذا الكتاب من حياتنا، لكنا قد قتلناك لنأكل لحمك.

فالكتاب المقدس هو كلام الله وكله موحى به من الله. لذلك كل كلمة من الكتاب المقدس هى أمر من الله وحكم منه لا يمكن أن نخالفه. فالإنجيل هو أحكام ووصايا الله، لذلك ينبغى أن يطاع الله أكثر من الناس.

أهمية الكتاب المقدس

الكتاب المقدس هو روح وحياة وكلام الله. وأهمية الكتاب المقدس يمكن تلخيصها في

1- الكتاب المقدس مصدر عقيدتنا وشريعتنا
2- الكتاب المقدس ينير الطريق أمامنا
3- تكريم كنيستنا للإنجيل
4- الإنجيل لكل العصور
5- قراءة الكتاب وصية إلهية
6- الكتاب المقدس مصدر القراءات الكنسية
7- الكتاب المقدس مصدر طقوس كنيستنا

وفيما يلي شرح هذه النقاط بالتفصيل

1- الكتاب المقدس مصدر عقيدتنا وشريعتنا

يرينا كيف نسلك وماذا نعتقد، فالعقيدة مصدرها الإنجيل. زمان كانوا يقولون الناموس والأنبياء. ماذا تعنى كلمة ناموس؟ كلمة ناموس جاءت من كلمة نوموس - باليونانية أى القانون أو الشريعة. فالناموس يعنى القانون أو الشريعة.

والكتبة فى الماضى كان من ضمن ألقابهم أنهم (معلمو الناموس) أى هم الذين يشرحون العقيدة للناس. وكان الكاتب يكتب بحرص شديد جداً كل كلمة وبطريقة خاصة. ولأنهم بحفظهم للشريعة، وتعليمهم، قيل عنهم أنهم جلسوا على كرسى موسى، أى على كرسى التعليم. وداود النبى يقول: ناموسك هو درسى وناموسك هو تلاوتى **"أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مُعَلِّمِيَّ تَعَقَّلْتُ، لأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ لَهَجِي" (مز 99:119)**, **"أَمَّا أَنَا فَبِشَرِيعَتِكَ أَتَلَذَّذُ" (مز 70:119), "لأَنَّ شَرِيعَتَكَ هِيَ لَذَّتِي" (مز 77:119).**

2- الكتاب المقدس ينير الطريق أمامنا

عظاتنا أيضاً من الإنجيل. وتدريباتنا هى من الإنجيل، ومحاسبتنا لأنفسنا هى حسب وصايا الإنجيل. فالكتاب ينير الطريق أمامنا . ولذلك نقول:**"سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلاَمُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي" (مز 105:119)** ونقول: **وصية الرب مضيئة تنير العينين عن بعد "وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُنِيرُ الْعَيْنَيْنِ" (مز 8:19)**

ولذلك عندما نقرأ الإنجيل نضىء شمعتين من يمين وشمال إشارة إلى نور الوصية، وأنها سراج لنا . ومن أهمية الإنجيل تُرْجِم إلى جميع اللغات. لكى يستطيع كل شعب فى أى بلد معرفة وصية الله ويلتزم بها.

3- تكريم كنيستنا للإنجيل

عندما نقرأ الإنجيل تسبقه أوشية أى صلاة ورفع بخور أيضاً، ويقول الكاهن: (فلنستحق أن نسمع ونعمل بأناجيلك المقدسة بطلبات قديسيك). أى مجرد سماع الإنجيل يحتاج إلى استحقاق من هيبة الإنجيل.

والشماس يقول: (قفوا بخوف من الله، وأنصتوا لسماع الإنجيل المقدس..) كل هذا يدل على مدى الاحترام للإنجيل. فالشعب كله يقف احتراماً للإنجيل. ورئيس الكهنة يخلع تاجه من على رأسه احتراماً للإنجيل، وهكذا جميع الأساقفة . وقراءة الإنجيل لها بخور خاص والذى يحدث أن أثناء قراءة الإنجيل الكهنة يقبلون الإنجيل, ويكون الإنجيل فى غلاف. بعض البلاد تصنع هذا الغلاف من الذهب، والبعض تصنعه من الفضة. والكاهن يلف بالإنجيل حول المذبح إشارة إلى انتشار الإنجيل فى كل بلاد العالم.

4- الإنجيل لكل العصور

الإنجيل هو شريعتنا لذا نعمل به، ونخضع له، ولا نغير فيه لفظاً ولا حرفاً. لذا يقول الله فى الكتاب المقدس: **"اَلسَّمَاءُ وَالأَرْضُ تَزُولاَنِ وَلكِنَّ كَلاَمِي لاَ يَزُولُ" (مت 35:24, مر31:13, لو 33:21).** إذن هذا هو الإنجيل، ومدى احترامنا له، ومدى أهميته لحياتنا.

5- قراءة الكتاب وصية إلهية

وذلك يظهر فى: ما قاله الرب ليشوع بن نون: **"لاَ يَبْرَحْ سِفْرُ هذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ، بَلْ تَلْهَجُ فِيهِ نَهَارًا وَلَيْلاً، لِكَيْ تَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ" (يش 8:1)**

تصوروا قائد عنده حوالى 400000 جندى، ويقول له: لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك، بل تلهج فيه النهار والليل.. لأنه فى قيادته لا يمكن أن ينجح إلا إذا كان كلام الله فى فمه... فى المزمور الأول ومن الاهتمام بهذا الأمر. نجده يتكلم عن الرجل البار ويقول: **"وفى ناموسه يلهج نهاراً وليلاً ."**

كلمات داود: بل داود يقول أيضاً: **سبقت عينى وقت السحر (وقت الفجر) لأتلو فى جميع أقوالك "تَقَدَّمَتْ عَيْنَايَ الْهُزُعَ، لِكَيْ أَلْهَجَ بِأَقْوَالِكَ" (مز 148:119)**, أى أن أول شىء يقوله فى اليوم أنه يقرأ فى كلام الله.. ويقول: **أعدائى قاموا علىّ، أما أنا فكنت أتلو فى وصاياك لأن ناموسك هو درسى حِبَالُ الأَشْرَارِ الْتَفَّتْ عَلَيَّ. أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا (مز 119: 61)**

ومن إعجابه بكلام الله يقول له: **"لِكُلِّ كَمَال رَأَيْتُ حَدًّا، أَمَّا وَصِيَّتُكَ فَوَاسِعَةٌ جِدًّا" (مز 69:119)**, أى تزيد فى جمالها عن أى جمال على الأرض.... ويقول: **أحببت وصاياك، مَا أَحْلَى قَوْلَكَ لِحَنَكِى! أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ لِفَمِى (مز 103:119).** فهو ليس فقط يقول كلام الله، بل يجد لذة فى كلام الله كالعسل والشهد فى فمه.... ويقول عن كلمات الله: **"أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالإِبْرِيزِ الْكَثِيرِ" (مز 10:19).**

6- الكتاب المقدس مصدر القراءات الكنسية

ففى كل من رفع بخور عشية وبخور باكر، نقول مزمور وإنجيل، وأثناء القداس نقرأ البولس, الكاثوليكون, والإبركسيس, ومزمور وإنجيل. حتى تصل كلمة الكتاب المقدس للذين لا يقرءون الإنجيل فى منزلهم، أو الذين تمنعهم ظروفهم الصحية أو خلافه من قراءة الإنجيل.. كذلك تكون العظة على إنجيل اليوم أيضاً.

7- الكتاب المقدس مصدر طقوس كنيستنا

وصية معينة يريد أن يدرب نفسه على تنفيذها. وهكذا فى كل حياتنا الروحية .

- ❖ فى صلوات تدشين الكنيسة، قطع كثيرة جداً من الإنجيل تقرأ حتى تتأسس الكنيسة على الإنجيل. بل أكثر من ذلك، أننا عندما نحفر أساسات الكنيسة، نضع فى الأساس نسخة من الإنجيل (مُغَلَّفة حتى لا يأكلها التراب)

- ❖ فى صلاة مسحة المرضى، سبع صلوات، فى كل صلاة قطعة من الإنجيل .

- ❖ حتى الصلاة على الموتى تتضمن المزامير وأيضاً الإنجيل، نتذكر فيها الموت وما بعد الموت والحياة الأخرى..... إلخ.

- ❖ وزمان كان كل ملك جديد للشعب لابد أن يسلموه نسخة من الشريعة لكى يعمل بها. ولكى يحكم بكلام الله وليس مخالفاً لأى نص فيه، وإلا لا يكون ملك صالح .

- ❖ وحالياً عندما يرسم أى أسقف فى الكنيسة. رئيس الأساقفة يضع إنجيل على رأسه، ويصلى عليه، حتى يكون خاضعاً للإنجيل، وخاضع لتعاليم الإنجيل، ورأسه هذه تَتَشَبَّع بكلام الإنجيل.. فالكتاب المقدس هو وصايا الله التى نحفظها ونعلمها لأولادنا:

- ❖ الإنجيل هو وصايا الله وكتاب الله يحمل وصاياه. فالله بعد أن قال الوصايا كلها مباشرة فى العهد القديم فى (خر 19 وتث 5) نجد أنه قال بعد ذلك مباشرة فى (تث 6) **"لْتَكُنْ هذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلاَدِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِى فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ" (تث 6:6, 7)**

أى هذه الكلمات لابد أن تكون فى عقلك باستمرار وتتكلم بها. وتحكيها لأولادك. وكيف تعلم ان لم تكن متعلم!

الفصل الرابع

بيتك على الصخر

"سَلِّمُوا عَلَى بِرِيسْكِلاَّ وَأَكِيلاَ... وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِهِمَا" (رو 3:16, 5)

يهتم كل خطيبين ببيت الزوجية من جهة اتساعه وموقعه وتأثيثه وملكيته، قبل أن يهتموا كيف يبنى على صخر لا يهزه أمواج العالم. لكن يا ترى ما معنى عبارة الكنيسة التى فى بيتهما؟ وكيف تكون الكنيسة فى بيتك. نحاول الاجابة على هذا من خلال النقاط التالية

1- فى مظهرها
- ركن الصلاة
- صور الحائط

2- فى جوهرها
- الوحدانية.
- المحبة.
- الصلاة.
- القراءات الروحية.

والان الى تفصيل هذه الجوانب ...

<u>فى مظهرها</u>

1) ركن الصلاة

ما أجمل ان تكون بيوتنا بيوت صلاة كما نصلي في رفع بخور بتخصيص ركن فى المنزل للصلاة ولقراءة الكتاب المقدس والتأمل والتسبحة او سماع العظات.. ويحاط المكان بصور للقديسين فهم "سحابة من الشهود محيطة بنا" (عب12:1). وهذا يجرنا الى النقطة الثانية

2) الأيقونات والصور

فالكنيسة هى السماء على الأرض، فوجود صور القديسين والملائكة لنتشفع بهم ونحاول السير على نهجهم . الأيقونات القبطية والصور أيضا تمثل الكتاب المقدس مفتوحاً بدون قراءه ودراسة... فهى تحكى وتوضح قصصاً ودروساً كتابية لأجل خلاصنا. الأيقونات الدقيقة قد تحكى لنا واحدة من عقائد وطقوس كنيستنا المجيدة.

-والصور فى بيوتنا تمثل أفضل وسيلة إيضاح لأفراد البيت المسيحى وتعطى شركة مقدسة بين أهل البيت وأصحاب هذه الأيقونات .
أمثلة :
- صورة العشاء السرى فى غرفة السفرة، لنتذكر أن خبز الحياة فى التناول أهم من الخبز الذى نأكله.
- صورة الملاك ميخائيل فوق باب الشقة حارسا ومانعًا لأى شر
- وفى مدخل البيت صورة السيد المسيح فاتح أحضانه.
- وفى حجرة المعيشة السيد المسيح فى جثيمانى على الجبل.

- ❖ حتى المطبخ المسيحى يمكن أن نجد به صورة إشباع الجموع.
- ❖ كل حجرة يجب أن يكون بها صورًا، تذكرنا بمسيحنا ومسيحيتنا.
- ❖ وغرفة الأطفال نجد صورة للمسيح وهو يداعب الأطفال فهو القائل: **"دَعُوا الأَوْلاَدَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلاَ تَمْنَعُوهُمْ لأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلاَءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ" (مت14:19)**
- ❖ صور للقديسين صغار السن: مثل أبانوب لنربط الأطفال بهم ويحاولوا أن ينهجوا نفس منهجهم فى حب المسيح.

وذلك كله بجانب وجود صلبان فى كل مكان، لأنه الوحيد الذى ينجى ويحمى ويجمع ويخفف.. فهو الطريق للملكوت.

ومن الجائز وضع صور مريحة للعين مثل المناظر الطبيعية التى حبا بها الله الأرض وقال: **"ولا سليمان فى كل مجده كان يلبس مثل هذه**.

<u>فى جوهرها</u>

وسنتناول نقطتين رئيستين:

1 -الوحدانية 2 -المحبة

.أولاً: الوحدة

من أهم سمات الكنيسة التى يتسم بها البيت المسيحى. أن المؤمنين جسد واحد وكل إنسان عضو عامل لأجل جماعة المؤمنين وليس لنفسه. وهكذا تذوب الفردية لأجل الجماعة. وهذا مستوحى من طلبة طلبها رب المجد: **"وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِى أَعْطَيْتَنِى لِيَكُونُوا وَاحِداً كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ" (يو 22:17).** والوحدة فى الكنيسة الأولى تظهر من قول كاتب سفر الأعمال: **"وَكَانَ لِجُمْهُورِ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبٌ وَاحِدٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئاً مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكاً" (أع 32:4).** راجع ايضا (أع 42:2، أع 1:2-2).
ولهذا تصلى الكنيسة فى القداس من أجل الوحدانية.. "وحدانية القلب التى للمحبة فلتتأصل فينا"... **جسد واحد لرأس واحد هو المسيح.. (كو 18:1 - 1كو 3:11، أف 23:5)**. وهكذا.. نجد وحدة عجيبة: الرأس الذى هو المسيح يبذل نفسه لأجل الجسد الذى هو الكنيسة المحبة.

ثانياً : المحبة
ونقسمها إلى:

1- المحبة الزوجية 2- المحبة الأبوية
3- المحبة البنوية 4- المحبة الأخوية

1- المحبة الزوجية

ونعني بها توحد الزوجين فى المسيح. وهي ذو اتجاهين

أ- محبة الزوج لزوجته:

كمثال محبة المسيح للكنيسة **"أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها" (أف5:25)**. والاية السابقة تلقي مزيد من الضوء على طبيعة هذه المحبة فهي:

1) باذلة حتى الموت.
2) فى عطاء بدون مقابل بدون طلب
3) غافرة رغم قساوة القلب (كمثال السيد المسيح وصليبه).
4) تلتمس العذر.
5) مقدرة لضعف طبيعة المرأة. **أَيُّهَا الرِّجَالُ، كُونُوا سَاكِنِينَ بِحَسَبِ الْفِطْنَةِ مَعَ الإِنَاءِ النِّسَائِيِّ كَالأَضْعَفِ، مُعْطِينَ إِيَّاهُنَّ كَرَامَةً، كَالْوَارِثَاتِ أَيْضًا مَعَكُمْ نِعْمَةَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لاَ تُعَاقَ صَلَوَاتُكُمْ (1بط 3:7)**
6) فى لطف دون قسوة وتجبر **"أَيُّهَا الرِّجَالُ، احِبُّوا نِسَاءَكُمْ، وَلاَ تَكُونُوا قُسَاةً عَلَيْهِنَّ" (كو 3:19)**
7) ليست بالكلام فقط (مشاعر وأعمال المحبة) بل ايضا بالعمل (المشاركة فى أعباء المنزل).

ب- محبة الزوجة لزوجها

ملخصها انها محبة خاضعة كما للرب في كل شيء معينة

1) خاضعة كما **في أَيُّهَا النِّسَاءُ اخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ** (أف 5:22، كو 3:18، تى 2:4-5)
2) وواضح ايضا من الاية السابقة ان نوع الخضوع هو كما للرب وليس العبد لسيده.
3) في كل شيء: **"لَكِنْ كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ، كَذَلِكَ النِّسَاءُ لِرِجَالِهِنَّ فِى كُلِّ شَىْءٍ" (أف 5:24)**
4) وعند الاختلاف فى الرأى، نتذكر وصية الاكليل "ليخضع كل منكما لصاحبه." وليس عيباً على الاطلاق أن يخضع الزوج لفكر زوجته "فيجب عليكما أن يعرف بعضكما حق بعض ويخضع كل منكما لصاحبه" من صلوات الإكليل (غل 3:28، 1كو11:11، 1كو 7:5)
5) محبة معاونة: "لَيْسَ جَيِّداً أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِيناً نَظِيرَهُ" (تك 2:18) فالله ميز المرأة بمواهب وإمكانيات لكى تكون معينة للرجل فى: تربية الأولاد - مادياً - روحياً - الوصول للقرار الصائب - خلاص نفس زوجها وأولادها.

مثال للمحبة الناجحة أبيجايل الحكيمة التي وردت في (1صم 25:24). كانت محبة متبادلة من خلال محبتهما لله - محبتهما لبعضهما انعكاس لمحبة الله وليس عائقاً أو معطلاً عن محبة الله.

مثال لمحبة خاطئة:إيزابيل لآخاب: محبة عارية من محبة الله جلبت عليه الشر (1مل 25:21). وايضا حنانيا وسفيره اللذان اتفقا على الكذب على روح الله (أع 5)

2) محبة الأبوية

الحب للأبناء هو غذاء لنفوسهم, لذلك المحبة الأبوية ينبغى أن تكون على مثال محبة الله للإنسان وهى:

- **ثابتة غير متغيره** (مت 45:5).
- **شاملة دون تغيير**. نعطى ذواتنا أكثر من مادياتنا. عطاء متكامل لروحى ونفسى وجسدى. نعطى حتى لو لم نأخذ، نعطى قبل أن يطلب منا (مت 31:6-32) ونعطى دون تغيير
- **محبة دون تمييز**: لأن التمييز يولد: الحقد والعدوانية "يوسف وأخوته، يعقوب وعيسو" إذا كان هناك حاجة للتمييز فيجب أن يراعى: نميز الأكثر احتياجا تمييزاً وقتياً وغير ملحوظ للآخرين، وأن نشرك باقى الأبناء فى توزيع المحبة الزوجية
- **محبة بدون تدليل** : التدليل الزائد يؤدى إلى: الفشل وعدم الاعتماد على الذات "عالى الكاهن وأولاده." وايضا مؤدبة "الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ" (أم 12:3)
- **محبة دون قسوة**: العصا والتوبيخ يعطيان حكمة (أم 5:29) والعصا هنا:
  - نظرة حازمة
  - موقف قوى هادىء
  - كلمات هادئة (حوار).

كذلك معرفة إمكانيات الابن/الابنة وطبيعته وتفكيره والظروف المحيطة والأوضاع يجعلنا نعيد النظر في نوع اتأديب المناسب، بل اكثر من ذلك يجب ان نتذكر ان التأديب لأجل تنمية الأبناء وليس تحطيمهم لإخضاعهم لوصايا الله ليس لذواتنا. ومعروف تربويا ان القسوة قد تؤدى إلى:

تعطل قوى تفكير الأبناء من الخوف (الخوف المشل)	يقتنون المكر والخداع والكذب للهرب من العقاب
يقتنون الجفاء والقسوة مع الغير	التمرد والعناد الشديد
يبحث الأبناء عن الحنان خارج البيت	إلغاء شخصية الابن (الخضوع)

- **محبة دون هيمنة أو سيطرة**: فرض السيطرة عن الأبنائ يعطل نمو الشخصية المستقلة. ويجعلهم خاضعين مشلولي التفكير، فاقدي الابداع والتفكير، يجب ان يكون هدف تربيتهم هو جعلهم صورة لله وليس صورة الاباء. والابن المرتبط بأمه وأبيه أكثر من زوجته بسبب سيطرتهما لن ينضج ولن يخرج لنا أثماراً جيدة. كذلك الابنة المرتبطة بأمها وأبيها اكثر من زوجها ستكون مصدر تعب للبيت كله.

3) المحبة البنوية

التربية الناجة للابناء تجعل العلاقة بينهم ووالديهم علاقة ناجحة مثمرة بناءة موصلة للملكوت، ويمكن تلخيص سماتها في:

أ- **الاحترام والإكرام:** (خر 12:20) (أف 2:6، 3). مثال عدم انشغل السيد المسيح على الصليب بآلامه.. ولكن قال ليوحنا الحبيب: "هذه أمك" (يو 4:2), سجود سليمان لأمه وأجلسها عن يمينه (1مل 19:2), صور الإكرام: بكلامنا وأعمالنا.

ب- **الطاعة والخضوع:** المحبة الخاضعة فى كل الأمور فى حضورهما وغيابهما فى حياتهما وبعد مماتهما (أم 20:6-22). وهي طاعة فى كل شيء ولكن ليست على حساب الله **"أَطِيعُوا وَالِدِيكُمْ فِى الرَّبِّ"** (أف 1:6) كمثال طاعة اسحق لأبيه، والسيد المسيح لأمه العذراء ويوسف النجار.

ج- **بقبول التأديب:** الخضوع في تسليم واقتناع وفرح بالتأديب والخضوع لأن:
- ❖ فى التأديب حباً **"تَأْدِيباً أَدَّبَنِى الرَّبُّ وَإِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسْلِمْنِى"** (مز 18:118)
- ❖ فى الخضوع لتأديب الوالدين خضوع لله **"اِسْمَعْ يَا ابْنِي تَأْدِيبَ أَبِيكَ وَلاَ تَرْفُضْ شَرِيعَةَ أُمِّكَ" (أم 8:1)**
- ❖ فى قبول التأديب غنى ومجد (أم 17:10)
- ❖ فى قبول التأديب اقتناء للحكمة (أم 20:19)
- ❖ التأديب يمنع من الضلال والهلاك (أم 17:10، مز 18:18)

د- **محبة معطاءة:** كلمات المحبة مواقف المحبة بأخبار سارة. أن محبتنا لوالدينا تمثل قطرة ماء عذب تبرد لها لسان الآباء والأمهات فى عطش شيخوختهم.

4) المحبة الأخوية

"يقول الحكيم: **اَلأَخُ أَمْنَعُ مِنْ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ"** (أم 19:18)**, "أَمَّا الأَخُ فَلِلشِّدَّةِ يُولَدُ"** (أم 17:17). وصفاتها:

أ- لا تعرف الأنانية: محبة يوسف لأخوته (تك 15:37). فهي محبة تعطى الأكثر احتياجاً نصيباً أوفر
ب- محبة تجعل كل شيء مشتركاً بين الأخوة والأخوات.
ت- لا تعرف الغيرة: فالغيرة اول ما تضر تضر الخص الغيران كمثال يوسف وأخوته (تك 37) او قايين في قتله هابيل بسبب الغيرة (تك 4:4-5). فكر جيداً ربما تجد فى نفسك أموراً غير موجودة في أخيك ربما تكون أنت متفوقاً عليه فى الأمور الغير المنظورة "لا تعطوا للغيرة مكاناً لئلا تدمركم قبل أن تدمرهم."
ث- لا تعرف الأحقاد: إساءة الآخرين هى المرآة التى تكشف جوهر محبتكم "محبة يوسف لأخوته" لقاءه معهم فى مصر وكلماته معهم وأعماله معهم. "كُلُّ مَنْ يُبْغِضُ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلُ نَفْسٍ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ قَاتِلِ نَفْسٍ لَيْسَ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ" (1يو 15:3).

وايا كانت نوع المحبة فلنتذكر دائما ان الله محبة وهي حجر الزواية للسعادة في هذا الدهر وفي الدهر الاتي. يستنير بها كل أفراد الأسرة ككنيسة مترابطة برباط المحبة متحدين بالرأس الذى هو السيد المسيح واذا تأملنا قليلا في بركات المحبة نجد انها:

1- تعطينا أن نصير أولاد الله **"وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللهِ"** (1يو 4:7-8)
2- وتعطينا الثبات فى الله: **"وَمَنْ يَثْبُتْ فِي الْمَحَبَّةِ يَثْبُتْ فِي اللهِ وَاللهُ فِيهِ"** (1يو 4:16)
3- وكذلك الانتقال من الموت إلى الحياة: **"نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدِ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ لأَنَّنَا نُحِبُّ الإِخْوَةَ"** (1يو 3:14)
4- لأنه بدون المحبة لا توجد حياة: **"مَنْ لاَ يُحِبَّ أَخَاهُ يَبْقَ فِي الْمَوْتِ"** (1يو 3:14-15)
5- وبالمحبة ننال مغفرة الخطايا: **"قَدْ غُفِرَتْ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةُ لأَنَّهَا أَحَبَّتْ كَثِيراً."**
6- والمحبة تحفظنا من السقوط: يحفظ الرب كل محبيه (مز 145:20)
7- وتعطينا سلاماً فى آلامنا: مثل الشهداء، أو مثل احتمال الأم لآلام كثيرة. (الحب يجعل الآلام والأخطار سهلة القبول أو بالأحرى يصيرها كلا شيء - القديس أوغسطينوس).
8- وتطرد الخوف من قلب الإنسان: **المحبة الكاملة تطرح الخوف إلى خارج** (1يو 4:18)
9- وتحول الشر إلى خير: **"لاَ يَغْلِبَنَّكَ الشَّرُّ بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ"** (رو 12:21).
10- وتجعلنا موضع حب الله وتميزه: "كَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ فَكَانَ رَجُلاً نَاجِحاً" (تك 39:2)
11- وتعطينا التمتع بالتلمذة للمسيح: **"بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضاً لِبَعْضٍ"** (يو 13:35)
12- وتجعلنا موضعاً للبركة الإلهية: **فَأُوَرِّثُ مُحِبِّيَّ رِزْقًا وَأَمْلأُ خَزَائِنَهُمْ** (أم 8:21).
13- وبالمحبة نسمو ونرتفع (ارتفع إلى الله بالمحبة وكلما زدت له حباً، زدت معه ارتفاعاً). القديس أوغسطينوس.

الفصل الخامس

الحاجة الى القداسة

هناك فرق شاسع بين "القداسة" لدى الله، الذى ندعوه "القدوس" أو "كلّى القداسة"، بين الإنسان المدعو إلى قداسة نسبية محدودة، تتناسب مع الإنسان المحدود. وسنتناول هنا القداسة في ثلاث جوانب:

- ضرورة القداسة
- اعداء القداسة
- طريق القداسة

أولاً: ضرورة القداسة

لاشك أن حياة القداسة تبنى الإنسان بكل مكوناته، بينما حياة الخطية تدمر الإنسان كله، فالخطية:

- تدمر الروح: وتحرمها من الله وشركته وعمله .
- تدمر الفكر: وتجعله غير منتج ولا مثمر.
- تدمر النفس: وتجعلها تعانى تعاسة الإحساس بالندم.
- تدمر الجسد: وها الأمراض المنقولة جنسياً، تحطم جسد الإنسان كله. والمخدرات فتدمر خلايا العقل، والمسكرات ينتج عنها سرطان الكبد والمثانة. وأما التدخين فعاقبته أمراض القلب وسرطان الرئتين..
- تدمر العلاقات: فالإنسان المنحرف، لا يثق فيه أحد، ويرفض الكل صداقته أو مشاركته فى أى عمل.

أما القداسة:

- فتبنى الروح: حين تشبع بوسائط النعمة، فتصير مقدسة وفرحة مثمرة.
- وتبنى الفكر: إذ يكون نقياً ومنتجاً، فيكون الإنسان ناجحاً فى دراسته وعمله...
- وتبنى النفس: إذ تكون فرحة بالتوبة، وسعيدة بعشرة الله، ومستريحة الضمير.
- وتبنى الجسد: فالإنسان العفيف لا يصاب بآفات جسدية ناتجة عن إدمان الخطيئة، بل بالحرى يكون سليم الجسم، يمارس الرياضة، ويعطى جسده حقه من الغذاء والراحة والعلاج.
- وتبنى العلاقات: فالإنسان المقدس يكون موضع حب وثقة من الجميع، ويمكن للإنسان أن يأتمنه على صداقته وبيته والمشاركة فى مشروعاته... الخ.
- وتؤهلنا لميراث الملكوت : **"وَالْقَدَاسَةَ... بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ"** (عب 14:12)

-وتجعلنا مشابهين صورة ابنه لأننا : خلقنا على صورته ومثاله:

-فى القداسة... - والخلود... - والحكمة ...
-والسلطان... - والحرية...

ثانياً: أعداء القداسة

أن للقداسة لها ثلاثة أعداء:

1- الجسد. 2 -العالم. 3 -الشيطان.

1- الجســـد

ونقصد به تيار الإثم العامل فى الجسم... إذ يقول معلمنا بولس الرسول: **"نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا أَيْضًا نَئِنُّ فِي أَنْفُسِنَا، مُتَوَقِّعِينَ التَّبَنِّيَ فِدَاءَ أَجْسَادِنَا"** (رو 23:8).

والحديث هنا عن إنسان مؤمن بالمسيح، ومعمّد، وأصبح هيكلاً للروح القدس، إلا أنه يئن من وطأة تيار الإثم العامل فى جسدنا الترابى، الذى مازلنا نعيش فيه. والحلّ – كما يقول معلمنا بولس الرسول – **هو أننا مع جهادنا ضد الخطية، ننتظر لحظة تغيير هذا الجسد الترابى إلى جسد سماوى... "وَكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ التُّرَابِيِّ، سَنَلْبَسُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ... إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لاَ يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ اللهِ، وَلاَ يَرِثُ الْفَسَادُ عَدَمَ الْفَسَادِ"** (1كو 15:49-50).

وللجسد حواس هى منافذ للخطيئة، وشهوات تنبع من الداخل ويغذيها الخارج!!

هكذا علينا أن نجاهد لحفظ حواسنا وعلاقاتنا من الخطية، وننتظر القيامة المجيدة التى فيها سيتجدد جسدنا ويصير نورانياً.

2- العالـــــم

ونقصد به العثرات والشهوات: **"شَهْوَةَ الْجَسَدِ، وَشَهْوَةَ الْعُيُونِ، وَتَعَظُّمَ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الآبِ بَلْ مِنَ الْعَالَمِ"** (1يو 16:2)

وقد ازدادت هذه المحاربات بكثرة، وتنوعت فى صورها، وتفاقم تأثيرها على حياة القداسة لدى الإنسان المؤمن... لكنه يعرف أن الغلبة هى فى المسيح، وبالمسيح!! "هذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا" (1يو 4:5). **"أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ"**(يو 33:16).. **"مَنْ هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الْعَالَمَ، إِلاَّ الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللهِ؟"** (1يو 5:5)

ذلك لأن المعونة التى يهبها لنا الله بالنعمة، هى التى تجعلنا ننتصر على عثرات وشهوات العالم المحيط بنا... **"الْعَالَمُ يَمْضِي وَشَهْوَتُهُ"** (1يو 17:2)... **"الَّذِي فِيكُمْ (أى روح الله) أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ"** (1يو 4:4)

3- الشـــيطان

وهو **"الْمُجَرِّبُ"** (مت 3:4)، و**"الْمُقَاوِمُ"** (1تس 4:2)، و**"إِبْلِيسَ"** (مت 1:4). الذى سقط من أعلى مكان، حينما تكبّر فى نفسه، وأراد أن يجعل كرسيه فوق كرسى الله: **"ارْفَعُ كُرْسِيِّى فَوْقَ كَوَاكِبِ اللهِ وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الاِجْتِمَاعِ فِى أَقَاصِى الشِّمَالِ. أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ"** (إش 14:13-14)

فسقط إلى الأرض، وأخذ يغوى الإنسان لكى يسقط هو أيضاً... وقد أطاعه الإنسان فى البداية، حينما استمع إليه متكلماً فى الحية، لكن الرب وعد بسحقه بالصليب، حينما قال للحية: **"أَضَعُ عَدَاوَةً بَيْنَكِ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَبَيْنَ نَسْلِكِ وَنَسْلِهَا. هُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ، وَأَنْتِ تَسْحَقِينَ عَقِبَهُ"** (تك 3:15)

وهذا ما تم فى الصليب، حينما قال الرب يسوع: **"رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ"** (لو 10:18). **"رَئِيسَ هذَا الْعَالَمِ (الشيطان) يَأْتِى وَلَيْسَ لَهُ فِى شَىْءٌ"** (يو 14:30).

وأيضاً الرسول يعقوب قائلاً: **"قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ"** (يع 4:7). فهو **"كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ يَبْتَلِعُهُ"**(1بط 5:8)

وقد وعدنا معلمنا بولس الرسول قائلاً: "إِلهُ السَّلاَمِ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ سَرِيعًا" (رو 16:20).

معادلة النصرة:

المؤمن + المسيح **>** (أكبر كثيرا من) الجسد + العالم + الشيطان .

فالمؤمن تصحبه قوة المسيح اللانهائية، التى تتصاغر أمامها كل قوى الجسد والعالم والشيطان.

ثالثاً: طريق القداسة

يتلخص طريق القداسة فيما يلى:

1- الشبع الروحى المستمر : بوسائط النعمة, **"النَّفْسُ الشَّبعانَةُ تدوسُ العَسَلَ"** (أم 27:7). فالصلاة وكلمة الله والقراءات والاجتماعات الروحية والتناول والأصوام والتسبيح والخدمة, كلها وسائط مشبعة لأرواحنا, فلا تجوع إلى عسل الخطية المسموم!!
2- الجهاد الروحى المستمر : أى مقاومة الخطية من خلال التحفظ المستمر فى أمرين: الحواس والعلاقات. فالحواس هى منافذ الخطية, والإنسان المؤمن يقول مع المرنم: **"الرب يحفظ مغاليق أبوابك ويبارك بنيك فيك"**, كما أن أولاد الله صارت لهم "الحواس مدربة على التمييز بين الخير والشر"، كما أن المؤمن يتحفظ فى علاقاته وصداقاته واجتماعياته, حتى لا يجعل نفسه لقمة سائغة لإيحاءات العدو, من خلال أصدقاء السوء لأن **"المُعاشَراتِ الرَّديَّةَ تُفسِدُ الأخلاقَ الجَيدَةَ"** (1كو 15:33). **"ورَفِيقُ الجُهّالِ يُضَرُّ"** (أم 13:20).
3- الاعتراف الأمين والفعال : ففى الاعتراف نأخذ حِلا عن الخطايا وحَلا للمشكلات, وإرشادات روحية بناءة تسندنا فى جهادنا, وتعرفنا على مزالق الطريق, وحيل العدو, وأساليب التعامل السليم فى مواقف الحياة المختلفة. كما أن الاعتراف يريح النفس, وينير الطريق, ويضبط المسار اليومى.

4- روح الرجاء المستمر: فالإنسان المسيحى يجاهد بلا كلل, ولا يحسّ بالفشل مهما تكرر سقوط فى الخطية, فهو يعرف **"أَنَّ اللهَ لم يُعطِنا روحَ الفَشَلِ، بل روحَ القوَّةِ والمَحَبَّةِ والنُّصحِ"** (2تى 1:7). وهو لذلك يعرف طريق العودة السريع إلى حضن المسيح, كما أنه لا ييأس, فهو - بنعمة الله - لا ينزل إلى نقطة الصفر, وحتى إذا نزل لا يستمر فيها, بل ينتفض قائماً, فيحمله الرب إلى نعم ونجاحات وانتصارات, بقوة عمل الله وأمانة الإنسان.

فليعطينا الرب أن نشبع ونجاهد, وننتظم فى الاعتراف, ونحيا فى روح الرجاء, فى مسيحنا المحبوب والمحب, له كل المجد. ولنتذكر دائما هذه الآيات المشجعة:

- **"لاَ تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ"** (مى 8:7)
- **"الصِّدِّيقَ يَسْقُطُ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيَقُومُ"** (أم 16:24)
- **"إِنْ قُلْنَا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا"** (1يو 8:1)
- **"إِنْ قُلْنَا: إِنَّنَا لَمْ نُخْطِئْ نَجْعَلْهُ كَاذِبًا، وَكَلِمَتُهُ لَيْسَتْ فِينَا"** (1يو 10:1)

قصة طريفة:
ذاع الخبر فى كل أنحاء المدينة.. الملكة تريد شبابًا طوال القامة للعمل ضمن حراسها.. هذا امتياز فائق.. أن يعمل شخص فى خدمة الملكة.. ولذا تمنى كل شاب أن ينجح فى الاختبار.. وأن يقع عليه الاختيار.. قابل أحدهم صديقًا له فتحدث إليه قائلاً: "أعتقد أن فرصتى أكبر منك.. أن قامتى أطول", ثم وضعا كتفيهما جنبًا إلى جنب ليعرفوا عمليًا حقيقة الأمر... بالطبع لم تكن هذه هى المقابلة الوحيدة التى جرت هكذا فسرعان ما امتلأت المدينة بالمقارنات والقياسات.. وتحدث شاب إلى نفسه قائلاً: "أعتقد أننى قست نفسى بكل شباب المدينة.. فإذ هى تعلوهم جميعًا ..حتمًا سوف أنجح".. وجاء يوم الإختبار, وإكتشف الشباب أن هناك شرطًا آخر: فالملكة لا تريد فقط طوال القامة.. بل من يزيد منهم عن المتر والثمانين سنتيمترًا.. وعاد الشاب السابق ليقول لنفسه: "حسنًا بكل تأكيد سأكون حارسًا للملكة.. لأنى أطول الجميع".. وتم قياس الأطوال بكل دقة.. وظهر أن طول هذا الشاب كان أقل طولاً من المطلوب بنصف سنتيمتر فقط.. إنه أمام شرط الملكة, قصير.. لا فرق بينه وبين أقصر شاب فى المدينة, كلاهما مرفوض منها..

كثيرون يفعلون مثل هذا الشاب, يقيسون أنفسهم بغيرهم من الناس.. لا بما ينبغى أن يكون عليه: (النموذج).. هكذا فعل الفريسى فى المثل الذى حدثنا به الرب يسوع فى إنجيل معلمنا لوقا.. كثيرون يقيسون أنفسهم بغيرهم, فيتوهمون أنهم مقبولون لدى الله لأنهم أفضل من غيرهم.. ويظنون أنهم مقبولون لمجرد كونهم لا يفعلون خطايا معينة مثل القتل والزنى.. أو لأنهم لا يؤذون أحدًا مثلاً.. ونسوا أن مقياس الله يختلف تمامًا عن مقاييس البشر, وأن خطية واحدة يفعلها الإنسان ولا تغفر له تحرمه من التمتع بإلهه...
فى كل تاريخ البشرية.. لم ولن يوجد إنسان استطاع أن يحقق شروط الله إلا شخص واحد.. هو الإله المتجسد الرب يسوع.. الوحيد الذى لم يفعل خطية واحدة..

ليس هناك فى الوجود امتياز أعظم من أن نكون "فى المسيح" البار والكامل.. فبدون المسيح, أى إنسان أيا كان هو قصير.. قصير جدا عن مقياس السماء.. **"إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ"** (أف 13:4).

"إن كنا أولادًا لله، إن كنا بالفعل قد بدأنا أن نكون هياكل لسكناه، إن كنا نتقبل روحه القدوس، يلزمنا أن نحيا بالقداسة والروحانية" القديس كبريانوس

الفصل السادس

خلّى عندك النية

كثيراً ما يرغب الإنسان فى أن يسلك حسناً. ولكنه لا يستطيع. أو أنه يعرف خطأ أو خطورة أمر من الأمور، وأنه ينبغى أن يبتعد عنه. ولكنه لا يقدر. والسبب فى كل ذلك أن إرادته ضعيفة. كإنسان واقع تحت سيطرة وعادة رديئة. ويعجز عن التخلص منها.

يعرف مثلاً أن التدخين يتعب صحته. ويضيع ماله. ويفقده إرادته. وتبقى رائحته فى فمه وأسنانه، ومع ذلك لا يقدر على إبطال التدخين. يود ذلك. ولكنه لا يستطيع.. إنها حالة إنسان عاجز عن مقاومة الخطيئة. وعاجز أيضاً عن فعل الخير.. إرادته ضعيفة فى الحالين.

أولا: أسباب ضعف الإرادة

1- الشهوة:

أول شىء يضعف الإرادة هو الشهوة، ولا نقصد شهوة معينة. إنما أية شهوة. سواء شهوة الجسد. أو شهوة المال والاقتناء. أو شهوة المناصب وتعظم المعيشة. أو شهوة الانتقام.. كلها وغيرها شهوات تتسبب فى إضعاف الإرادة. فعندما تدخل الشهوة إلى القلب تؤثر على الإرادة وتجذبها إليها. وكلما ازدادت الشهوة. تضعف الإرادة عن مقاومتها. وبتوالى ضغط الشهوة على الإرادة. ربما تنهار الإرادة تماماً. وتستسلم للشهوة، والعلاج هو البعد عن هذه الشهوات بقدر الإمكان. وإن حورب الإنسان بها. يسرع فى مقاومتها والبعد عنها.

2-البعد عن مصدر الخطية ومادتها :

قد تأتيك حرب الشهوة من داخل قلبك وعلاج ذلك أن تقوى حياتك الروحية محاولاً أن تصل إلى نقاوة القلب بقدر استطاعتك، أما إن صرت قريباً من مادة الخطيئة أو مصدرها فحينئذ تقوم عليك حربان: إحداهما من الداخل. والأخرى من الخارج. ويتعاونان معاً على إسقاطك وعلى إضعاف إرادتك. وإضعاف مقاومتك للخطأ.. ولذلك على الإنسان الحكيم أن يبعد عن مغريات الخطيئة. وعن الأوساط والمعاشرات الرديئة التى تسهل له السقوط وتدعوه إليه.

3- طول المدة فى جو الخطيئة :

ومما يضعف الإرادة بالأكثر طول المدة، إن عنصر السرعة هام جداً فى البعد عن مصادر الخطيئة ومن يساعد عليها.. وهذا واضح جداً فى كل مشاكل الإدمان بشتى أنواعه.. وواضح أيضا بالنسبة إلى محاربة فكر الانتقام أو شهوة الجسد.

فإن حاربتك الخطيئة وقاومتها تتوقف. ولم تستبق فكرها عندك لا لحظة ولا لحيظة. تجد إرادتك قد قويت وتخلصت من الإغراءات.. أما إن تركت الشهوة ترعى فى قلبك. وتلعب بعواطفك، وتقنع عقلك، فإنها بطول المدة تقوى عليك، فتضعف إرادتك عن مقاومتها.. وحتى إن انتصرت. إنما يكون ذلك بمجهود كبير تبذله، وبمعونة الهية تنقذك..

سهل أن تنتزع عشباً من الأرض، ولكن يصعب الأمر عليك إن تركته، حتى يتحول إلى شجرة: تتأصل جذورها فى الأرض. ويرتفع جذعها فى الهواء. وتنتشر فروعها هنا وهناك.

السرعة: لازمة لتقوية الإرادة فى عمل الخير أو فى مقاومة الخطية

لا تتباطأ فى عمل الخير ولا تؤجل ذلك، لئلا يغريك الشيطان بإعادة التفكير، وربما يحاول تغيير فكرك، فالشيطان لكى يبعد الإنسان عن فعل الخير، أو يضعف إرادته فى ذلك، لا يقول له لا تفعل، بل يقول له: انتظر فكر.. لا تندفع ولنناقش الأمر معاً، وهكذا يدفعه فى عمل الخير إلى شىء من التردد، تضعف الإرادة فيه، وبالتباطؤ يتحول قلب الإنسان من العزيمة إلى التفكير. وربما يفتح المجال أمام حرب مضادة تمنع الإنسان من فعل ذلك الخير! وقد يتسع الأمر إلى نقاش تفصيلى: لماذا فعل الخير لهذا المكان بالذات؟ ولماذا لهذا الشخص بالذات؟ ألا يوجد من هو أحق؟ ألا يوجد مشروع أفضل، ووسط هذا النقاش ومثله تتقاعس الإرادة وتضعف!.

مثال ذلك: **نصيب الله فى مالك:**

إن عزمت بسرعة على دفع نصيب الله من مالك؟ حالما يصل إليك مرتبك. أو أى إيراد جديد. تجد إرادتك قوية لتنفيذ الوصية الإلهية. **"هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزْنَةِ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ وَجَرِّبُونِي بِهَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ إِنْ كُنْتُ لاَ أَفْتَحُ لَكُمْ كُوى السَّمَاوَاتِ وَأُفِيضَ عَلَيْكُمْ بَرَكَةً حَتَّى لاَ تُوسَعَ"** (ملا3 :10).

أما إن تباطأت. وقلت: ننتظر قليلاً حتى ندبر بعض الأمور أو إن أخذت تفكر لمن تدفع المال؟ هل إلى بيت الله مباشرة أم إلى بعض الجمعيات الخيرية والملاجىء المحتاجة، أم إلى الطلبة الفقراء، أو إلى الأسرات المستورة. أو.. ربما فى أثناء هذا التباطؤ قد تتردد. وتقول لنفسك: أنا أريد أن أفعل الخير. ولكنى لا أدرى كيف؟ وإلى من؟ وإلى أين؟.. وقد لا تفعل شيئاً.. وربما تنسى ما تريد أن تدفعه، وقد يضيع منك قبل أن تبت فى الأمر. وتضعف إرادتك.

4- التردد:

الإرادة يضعفها عنصر التردد سواء الإرادة فى فعل الخير، أو فى البعد عن الخطية. أو حتى التردد فى القيام بالواجب. كتردد التلميذ فى استذكار دروسه يوماً بيوم. أو التردد فى القيام بواجب مجاملة فى تعزية حزين. أو فى زيارة مريض. أو فى إعانة محتاج.

التردد يضعف العزيمة. ويضعف الإرادة فى التنفيذ ويربك العقل فى اتخاذ القرار. ويغرس الشك فى القلب: هل أفعل أم لا أفعل؟. وهل الآن أم فيما بعد؟ وهل يجب أم لا يجب؟.. وفى كل هذا. تضعف الإرادة وربما لا تنفذ على الإطلاق.

لذلك عالج التردد فى نفسيتك بصفة عامة. وفى قيامك بعمل الخير بصفة خاصة، كذلك لا تتردد على الإطلاق فى السرعة بمقاومة كل أسباب الخطية. وكل مصادرها بشرية أو مادية.

5- التدرج فى جو الخطية:

مما يضعف الإرادة فى مقاومة الخطية: التدرج فى جو الخطية.

إن الإنحدار المفاجىء أو السريع هو أمر ملحوظ، ولكن الإنحدار التدريجى قد لا تلحظه ربما لا تدرك مثلاً أنك، لا تنزل عشرات الأمتار فى الطريق الصحراوى من وادى النطرون إلى القاهرة أو إلى البحيرة المالحة فى الإسكندرية.

هكذا فى الحياة الروحية: قد تنزل تدريجياً من الحرارة الروحية. إلى الفتور. إلى البرودة فالسقوط. حيث تنهار إرادتك. وأنت لم تلحظ كيف ضعفت بالتدريج. ولم تعد إرادتك مرتبطة بالخير. احترس إذن لنفسك.. إن وجدت أنك ترفض تلقائياً خطايا معينة. وبسرعة اعرف ان إرادتك لا تزال قوية.

ولكن إن وجدت أنك ترفض: الخطأ. ولكن بعد تردد. اعرف أن إرادتك للخير قد بدأت تفقد قوتها الأولى. وبدأت تضعف.

إن سقطت ولم تعرف كيف تقوم. أو لا تريد أن تقوم! فاعرف أن إرادتك قد انهارت أصابها العجز. وأصبحت فى حاجة إلى علاج قوى وسريع. لهذا تتدرج معك تدرجاً طويلاً. ربما لا تشعر به. وفى كل ذلك تضعف إرادتك بقبول ذلك التدرج.. إلى أن توقعك فى الهوة.

إن الخطيئة قد لا تحاربك دفعة واحدة وبوجه مكشوف. لكى لا ترفضها إرادتك الصالحة. ولكنها قد تخدع هذه الإرادة بالتدرج.

وربما تكون الخطية الأولى. التى تقودك إلى الخطية. ليست خطية فى ذاتها بل هى خطوة مخادعة مستترة. وبتدرجها تخدع إرادتك فتقبلها وتفقد هيبتك الأولى. وتسلبك قوة الإرادة بالتدريج حتى تستسلم أخيراً.

اذن مما يضعف الإرادة عدم الحزم والحسم من أول خطوة :

وبسبب التهاون والتراخى. تفقد الإرادة قوتها. وتقف فى ضعف. فينبغى على الإرادة أن تصد كل أسباب الخطية من بادئ الأمر. ببصيرة حكيمة تتفهم العواقب وتدركها قبل وقوعها.

ثانيا: كيف تقوى الإرادة

1- أن يعيش الإنسان فى جو يساعده على الخير:

سواء من جهة الأشخاص الذين يساعدونه على الثبات فى عمل الخير. وبتقديم القدوة الصالحة له التى تشجعه أو تقوى إرادته. أو بتوبيخه إن مال ولو قليلاً عن الطريق الخير. وضعفت إرادته.. كذلك تقوي الإرادة بجو الفضيلة التى تحيط به. والتى يؤمن بها قلبه.

أمامنا فى ميزان الحياة كفتان: كفة الخير. وكفة الشر.

فإن رجحت كفة الخير فى حياتنا تقوى الإرادة. وإن رجحت كفة المغريات الشريرة. تضعف الإرادة. تذكر إنك إنسان تتأثر باشياء كثيرة حولك. وأنك أحياناً تشبه بندول الساعة. تارة تتحرك يميناً وتارة شمالاً. فاجعل ميلك نحو الخير هو العنصر الغالب فى حياتك. تقوى به إرادتك.

2- تداريب ضبط النفس:

إن لم تكن نفسك تميل بطبيعتها نحو الخير. فاضبطها بإرادة قوية. إن ضبط النفس يقوى الإرادة. وقوة الإرادة تضبط النفس إذا انحرفت وتعدل مسارها.. وذلك إن كنت فى كل حين تعط نفسك كل ما تهواه بدون حكمة سوف تضعف إرادتك وتقودها الشهوات والرغبات! لذلك اغصب نفسك على عمل الخير. إن لم يكن لك ميل طبيعى نحو الخير. وكلما تغضب نفسك. تقوى إرادتك. وتصل أخيراً إلى محبة الخير.

إن التغصب هو نقطة البدء. ولكنه لا يستمر هكذا:

فالطفل الصغير حينما يرسلونه إلى المدرسة لأول مرة. قد يرفض ويبكى. لأنه سيبعد عن حضن والديه ومحبة اقربائه له. ويترك الجو الذى تعود عليه فى بيته. ويذهب إلى جو غريب عنه. ولكنه بعد قليل يجد لذة فى جو المدرسة أو فى الحضانة أو روضة الأطفال. ويجد تسليات كثيرة وأصدقاء جدداً وما فى الجو الجديد من دروس وتعليم. فيألفه ويشتاق إليه ويذهب إليه برغبة.. وهكذا فى الجو الروحى التغصب أولاً يوصل الإنسان إلى محبة الخير. اغصب نفسك على حياة التوبة. وستجد فى التوبة ما يريحك.

3- مخافة الله ويقظة الضمير:

شعورك أن الله يراك فى كل عمل تعمله. ويسمعك فى كل كلمة تقولها. هذا يغرس مخافة الله فى قلبك. ويقوى إيرادتك نحو الخير. ويجعل ضميرك صاحياً باستمرار لا ينعس ولا ينام. والضمير الحى يقوى الإرادة وارتباطك بالله فى حياتك. وبحياة التأمل والصلاة. وترديد كلمات الله فى فكرك. وتشبعك بسير الأبرار من البشر.. كل ذلك يحفظه فكرك وقلبك فى جو روحى يقوى إرادتك نحو الخير. ويجعلك بهذه الإرادة تشمئز من كل ألوان الخطية. وتكون قوياً فى مقاومتها.

4- لابد من قيم يتمسك بها الإنسان ويلتزم بها :

لابد أن تكون له قيم معينة. لو قامت الدنيا وقعدت لا يمكنه أن يتنازل عنها فالإنسان الذي جعل الأمانة والصدق من القيم التى يتمسك بها. تكون إرادته فى منتهى القوة إن حورب بإغراء ضد الأمانة.. إنه لا يستطيع أن يكون غير أمين أو غير صادق. الشهداء مثلاً. الذين جعلوا الإيمان من القيم الثابتة فى قلوبهم. هؤلاء تكون إرادتهم قوية جداً فى الحفاظ على إيمانهم مهما قوبلوا بتهديدات. وما احتملوا من عذابات إرادتهم لا يمكن أن تضعف. أما الذى بلا قيم ملتزم بها. فهو كإنسان تائه فى صحراء. لا يعرف الاتجاه الذى يسير فيه. فتكون إرادته مزعزعة.

إن إرادتنا تضعف أحياناً. لأن بعض القيم فى حياتنا قد ضعفت.

ثالثا: بناء الثقة فى النفس

قد تتسأل الآن: كيف أبنى الثقة فى نفسى؟!

إليك هذه الخطوات العملية لبناء الثقة فى النفس:

1) اعرف نفسك

- ✓ تعرف على المميزات التى بداخلك وكيف تستخدمها.
- ✓ لا تربط نفسك بمجال معين.
- ✓ افتح عقلك فى أكثر من أمر وأكثر من مجال.
- ✓ استعن بالأصدقاء الذين يصدقونك القول (يبينون لك أنك مبدع فى هذا المجال وأقل فى المجال الآخر).
- ✓ استعن بخادمك أو بمرشدك وبأب اعترافك.
- ✓ ردد الكلمات التى تدفعك للنجاح مثل: (أحاول - سوف أتعلم - أفكر فى هذا الموضوع) ولا تردد الكلمات المثبطة: (لا أقدر - لا أستطيع).
- ✓ حدد نقاط القوة لديك.. خذ ورقة واكتب فيها المميزات والقدرات التى لديك.. وإذا أردت أن تعمل قارن هذه المميزات والقدرات بالعمل الذى تقوم به.

ولعل بعض الناس ليس لديهم نقاط قوة (هكذا يحدثون أنفسهم) نقول لهم نعم.. ولكن هل بحثت ووجدت بذرة خير صغيرة فى داخلك.. نعم بالتأكيد لديك بذرة قوة.. تعدها بالسقى، وستصبح نقطة انطلاق لنفسك، لا تهملها، لأنها إذا توقفت عن النمو فهى توقفت عن الحياة.

2) طوّر نفسك

بعد تحديد نقاط القوة عندك، انتقل إلى المرحلة القادمة وهى طور نفسك.. وذلك بالترقى والتدرج والثبات، لا تكثر على نفسك ثم تنقطع، مارس دائما ولو فشلت.. فالفشل يبقى فى الماضى وأنت فى الحاضر. **"لأَنَّ اللهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَشَلِ، بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ"** (2 تي 1:7).

لكل إنسان عيوب وهى تحد من النجاح..فتعلم كيف تتخلص من عيوبك؟
ا) اعترف بعيوبك، اكتب النقائص التى فيك على ورقة مثل: استعجال - عدم الثقة فى الآخرين - إفراط فى الثقة فى الآخرين. اكتب بكل صراحة بعد فحص دقيق
ب) اذا عرفت المرض ابدأ بعلاج نفسك..
واعلم أخى أن سعيك بإصلاح نفسك والقضاء على نقاط الضعف هى من أعلى نقاط القوه فيك وهى البداية الصحيحة (ومن صحة بدايته صحة نهايته).

3) الإرادة الصلبة

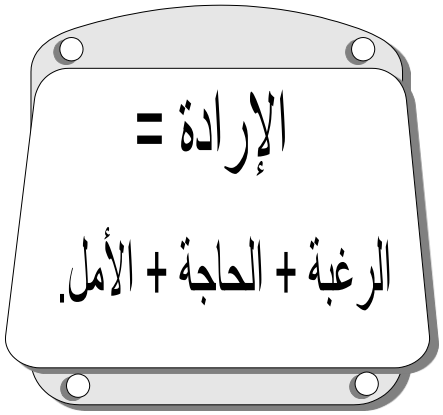

اكمل ما بدأته من تطوير وهذا يحتاج لارادة صلبة لاتؤثر فيها صيف (اغراءات) او شتاء (فتور) فالإرادة هى القوة الخفية لدى الإنسان وهى تعنى اشتياق النفس وميلها الشديد إلى فعل شىء ما، وتجد أنها راغبة فيه ومدفوعة إليه.. قوي ارادتك ناحية الله **"أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَىْءٍ فِى الْمَسِيحِ الَّذِى يُقَوِّينِى"** (فى13:4).

.

الفصل السابع

السيد المسيح

في الكتاب المقدس

السيد المسيح هو محور الكتاب المقدس تستطيع أن تتلاقى معه فى العهدين سواء بالرمز أو بالشكل الظاهر ففى سفر:

العهد القديم
- التكوين: هو نسل المرأة.
- الخروج: هو خروف الفصح.
- اللاويين: هو الذبيحة الكفارية.
- العدد: هو الصخرة المضروبة.
- يشوع: هو المخلص.
- القضاة: هو المنقذ.
- راعوث: هو النصيب السماوى.
- الملوك: هو صانع الأخبار والملك السماوى.
- نحميا: هو مجدد الأمة.
- اشعياء: هو المحامى.
- أيوب: هو فادى المؤمنين.
- المزامير: هو المعزى.
- الأمثال: هو القدوة.
- الجامعة: هو الكنز السماوى.
- نشيد الانشاد: هو الأفراح والمسرة.
- الأنبياء: هو رئيس السلام.

العهد الجديد
- وفى الأناجيل: هو المخلص.
- وفى سفر الأعمال: هو القيامة والمعزى.
- الرسائل: هو الجالس عن يمين الآب.
- وفى سفر الرؤيا: هو الذى سيعود ويدين ويملك إلى الأبد.

لاشك أن الكتاب المقدس كله ليس له من هدف سوى خلاص الإنسان، عن طريق كفارة السيد المسيح. لذلك فنحن نلمس إلحاح الأسفار على هذا الهدف الواحد، منذ الإصحاح الأول من سفر التكوين، حتى الإصحاح الأخير من سفر الرؤيا. ونستطيع أن نجد إشارات متكررة للسيد المسيح فى العهد القديم فى الصور الآتية :

أولاً: رموز أشارت إليه

مثل شجرة الحياة (تك 9:2).

الذبائح المختلفة: ذبيحة آدم (تك 21:3)، وهابيل (تك 4:4)، ونوح (تك 20:8) وإبراهيم (تك 8:12) ويعقوب (تك 20:33)، وخروف الفصح (خر 12).

وذبائح سفر اللاويين الخمسة وهى: الخطية (لا 4) والإثم (لا 5:14-19) والسلامة (لا 7:11-21) والمحرقة (لا 1 كله) والقربان (لا 2 كله)، ويوم الكفارة العظيم (لا 16 كله)، كما كانت الحية النحاسية (عد 21:8،9) ترمز إليه وجعل يعقوب يديه على هيئة صليب أثناء مباركة ابنى يوسف (تك 48:17)... الخ.

ثانياً: شخصيات أشارت إليه

مثل :

- ❖ آدم : الأب الأول للخليقة القديمة.
- ❖ هابيل : الذبيح بلا ذنب.
- ❖ اسحق : الذى قدمه أبوه وكان وحيده، ثم أخذه حياً.
- ❖ يوسف : الذى لقبه فرعون "مخلص العالم" وقد بيع كعبد وفدى أخوته وشعبه.
- ❖ موسى : الذى خلص شعبه من العبودية، حاملاً أثقالهم.
- ❖ هرون : الذى أشار إلى كهنوته.
- ❖ ملكى صادق : الذى أشار إلى كهنوت العهد الجديد، مباركاً لاوى وهو فى صلب أبيه وآخذاً منه العشور، ومقدماً ذبيحة الخبز والخمر. وهو ملك البر والسلام.
- ❖ (ملكى صادق = ملك البر، ملك ساليم = ملك السلام) (أنظر تك 14:18-20)، (عب 7 كله).
- ❖ يونان : الذى فدى من معه ونقل الكلمة إلى الأمم. ومكث فى بطن الحوت ثلاثة أيام (يون 1:17) وهكذا.

ثالثاً: نبوات أشارت إليه

وعددها ضخم، وقد شملت كل تفاصيل حياة السيد المسيح وشخصيته الإلهية، بحيث نستطيع أن نتعرف على كافة ما يتصف به السيد من العهد القديم، وقد وصل عددها إلى 300 نبوة، وفى الجدول التالى بعض الأمثلة (مطلوب استخراج هذه الايات):

رقم	موضوع النبوة	فى العهد القديم	فى العهد الجديد
1	نسبه الجسدى	(إش 1:11)	(مت 1:1-17)
2	مكان ميلاده	(مى 2:5)	(مت 2:1-6)
3	هو الإله المتجسد	(إش 6:9)	(يو 1:14)
4	يسبقه المعمدان	(إش 3:40)	(مت 3:1-6)
5	وقت مجيئه	(دا 9:24-26)	(غل 4:4)
6	يولد من عذراء	(إش 7:14)	(مت 1:18-23)
7	دخوله أورشليم	(زك 9:9)	(مت 21:1-11)
8	يباع بالفضة	(زك 11:12)	(مت 26:14،15)
9	يخونه صديق	(مز 25:12-14، مز 41:9)	(مت 26:47-50، يو 13:18)
10	حقل الفخارى	(زك 11:13)	(مت 27:1-10)
11	التلاميذ يتركونه	(زك 13:7)	(مت 26:56)

رقم	موضوع النبوة	فى العهد القديم	فى العهد الجديد
12	شهود الزور ضده	(مز 11:35)	(مت 59:26،60)
13	الضرب والبصق	(إش 4:50-6، مز 21:15،35)	(لو 64:22، مت 67:26،68)
14	صمته أمام متهميه	(إش 7:53)	(مت 11:27-14)
15	جروحه	(إش 5:53)	(مت 26:27،29)
16	وقوعه تحت الصليب	(مز 24:109)	(يو 17:19)
17	ثقب يديه ورجليه	(مز 16:22)	(لو 33:23)
18	صلبه مع لصوص	(إش 12:53)	(مر 27:15، 28)
19	صلاته عن صالبيه	(إش 12:53)	(لو 34:23)
20	هز الرؤوس عليه	(مز 25:109)	(مت 39:27)
21	استهزاء الناس به	(مز 7:22)	(مت 41:27-43)
22	إندهاش الناس منه	(مز 17:22، إش 14:52)	(لو 35:23)
23	اقتسام الثياب	(مز 18:22)	(يو 23:19،24)
24	صرخته على الصليب	(مز 1:22)	(مت 46:27)
25	شربه الخل والمرارة	(مز 21:61)	(مت 34:27)
26	تسليمه الروح	(مز 5:31)	(لو 46:23)
27	وقوف التلاميذ بعيداً	(مز 11:38)	(لو 49:23)
28	عدم كسر عظامه	(مز 20:34، خر 46:12)	(يو 31:19-36)
29	طعن جنبه	(زك 10:12)	(يو 34:19-37)
30	انكسار قلبه	(مز 14:22)	(يو 24:19)
31	الظلمة وقت الصلب	(عا 9:8)	(مت 45:27)
32	دفنه فى قبر غنى	(إش 9:53)	(مت 57:27-60)
33	قيامته من الأموات	(مز 10:16، مز 33، مز 10:41، مز 22:22)	(مت 28، 1كو 15، يو 20)
34	صعوده إلى السموات	(مز 7:4، مز 18:68، مز 19:118)	(لو 51:24، أع 1:9-12)
35	جلوسه عن يمين العظمة	(مز 1:110)	(مت 44:22، مر 36:12، لو 42:20، أع 34:2)

الفصل الثامن

كيف تجعل

أولادك يحبونك

"ادب ابنك واجتهد فى تهذيبه لئلا يسقط فيما يخجلك" (سيراخ 13:30).

هنـاك بعـض الآبـاء يتناسـوا أهميـة أن يجعلـوا أبنـائهم يحبـونهم ويرتبطـوا بهـم، ويصـبحوا جـزءًا مـن حياتهم اليومية. علماً بـأنهم يفعلون كل شـيء من أجل راحتهم وإسعادهم، ولكن ومع الأسف قد لا يشعر الأبناء بهذا الحب الأبوى، ويحدث تباعد بين الآباء والأبناء.

ومن هذا التباعد الأبوى تظهر الكثير من المشاكل التى تنتج من عدم التفاهم بين الآباء وأبنائهم، فيجب على الآباء والأمهات الاهتمام بزيادة التواصل بينهم وبين أبنائهم، كما يجب تربيتهم بطريقة روحية سليمة كما كان يفعل آبائنا القديسين والشهداء الذين تربوا فى الإيمان منذ صغرهم، وكان أبائهم يهتمون بتعليمهم العلوم الروحية بجانب العلمية.

وقد أوضحت بعض الدراسات كيف يمكن للآباء أن يجعلوا أبنائهم يحبونهم من خلال بعض الأفعال البسيطة التى يتبعونها فى علاقتهم بهم ومنها:

1- خصص لهم وقتاً يوميًا:

الوقت هو أغلى هدية نقدمها لأولادنا: ضع برنامج لهذا الوقت الذى ستقضيه مع أبنائك حتى يكون هذا الوقت هو بالفعل أغلى هدية تقدمها لهم، ويمكن أن تستغل هذا الوقت فى نزهة تقضونها معًا، أو ممارسة بعض الألعاب سويًا أو فى أى ممارسة تسعد أولادكم.

2- شجعهم:

التشجيع يكسبهم الثقة بأنفسهم: ويمكنك فعل هذا بأن تظهر لهم تقديرك لمجهوداتهم التى يبذلونها فى كل مواقف اليوم، وليس فقط تقدير النتائج الدراسية كما يفعل معظمنا.

السيد المسيح نموذجاً للتشجيع: فقد كان من منهجه التشجيع والتحفيز حين كان بيننا على الأرض، ونرى ذلك فى لقاءه بالمرأة السامرية (يو 4:16-19) "قَالَ لَهَا يَسُوعُ: ٱذْهَبِى وَادْعِى زَوْجَكِ وَتَعَالَىْ إِلَى هَهُنَا أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: لَيْسَ لِى زَوْجٌ. قَالَ لَهَا يَسُوعُ: حَسَناً قُلْتِ لَيْسَ لِى زَوْجٌ. لأَنَّهُ كَانَ لَكِ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ وَالَّذِى لَكِ الآنَ لَيْسَ هُوَ زَوْجَكِ. هَذَا قُلْتِ بِالصِّدْقِ. قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: يَا سَيِّدُ أَرَى أَنَّكَ نَبِىٌّ!" وبالطبع كلنا يعلم ماهو مصير هذه السامرية بعد هذا الحوار الصغير مع السيد المسيح، وكيف تحولت إلى أول كارزة فى السامرة. بل وللآن هى تكرز كلما قرأنا هذا الحوار فى الإنجيل.

كما نتعلم أسلوب السيد المسيح الفريد فى حديثه إلى ملائكة الكنائس السبع (فى سفر الرؤيا) حيث كان يذكر أولاً الفضائل العديدة، ثم يذكر خطأ واحد، ثم يتبع هذا بذكر الفضائل الأخرى وهكذا.. (رؤ 2:19-21) "أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالَكَ وَمَحَبَّتَكَ وَخِدْمَتَكَ وَإِيمَانَكَ وَصَبْرَكَ، وَأَنَّ أَعْمَالَكَ الأَخِيرَةَ أَكْثَرُ مِنَ الأُولَى. لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ قَلِيلٌ: أَنَّكَ تُسَيِّبُ الْمَرْأَةَ إِيزَابَلَ الَّتِي تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، حَتَّى تُعَلِّمَ وَتُغْوِيَ عَبِيدِي أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مَا ذُبِحَ لِلأَوْثَانِ. وَأَعْطَيْتُهَا زَمَاناً لِكَيْ تَتُوبَ عَنْ زِنَاهَا وَلَمْ تَتُبْ".

3- احتفل بإنجازاتهم حتى وإن كانت صغيرة:

يمكن للأبوين أن يحتفلوا بإنجازات أبنائهم، ولا تمر عليهم كأنها حدث عادى، أنها تكون بالنسبة للطفل من أهم أحداث حياته، ويمكن أن تظل معه طول حياته.. لذلك لابد أن تحظى بنفس الاهتمام لدى الأبوين.. فمردود ذلك على نفسيته أكبر بكثير من الانجاز ذاته.

4- كن إيجابيًا:

"فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: لاَ حَاجَةَ لَهُمْ أَنْ يَمْضُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا" (مت 16:14).

علم أولادك التفكير الإيجابى بأن تكون أنت نفسك إيجابياً, فمثلاً... بدل من أن تعاتب إبنك لأنه رجع من مدرسته وجلس على مائدة الغداء وهو متسخ وغير مهندم قل له: "يبدو إنك قضيت وقتًا ممتعًا فى المدرسة اليوم مما أرهقك، فهذا واضح على ملابسك".. وقدم القدوة بنفسك أولاً، ولا تنسى أن (فاقد الشئ لا يعطيه)..

5- تذكر معهم بعض أوقاتكم الجميلة التى قضيتموها معاً:

اخرج ألبوم صور أولادك وهم صغارًا، وأحكى لهم قصص عن هذه الفترة التى لا يتذكرونها، وكم هم كانوا - وللآن أيضًا – موضع اهتمامكم وسعادتكم بكل ما كانوا يفعلونه، وكم أنتم تحتفظون به فى ذاكرتكم..

6- ذكرهم بشىء قد تعلمته منهم:

وقل لهم كيف أنك تشعر أنه شىء رائع أنك أحد والديهم وكيف أنك تحب الطريقة التى تشبّون بها، مشيرًا إلى إبداعاتهم التى يقدمونها تبعًا لمواهبهم.. ووصل لهم أن كل أب يرجو أن يرى ابنه ناجح مثله، بل وأفضل منه..

7- احترم آرائهم :

"قَالَ لَهُمْ: وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّى أَنَا؟" (مت 15:16).

اجعل أطفالك يختارون بأنفسهم ما يلبسونه ويختارون ألعابهم وباقى خصوصياتهم ودعهم يختارون ما يفضلون لقراءته، فقط وفر لهم المناخ.. فأنت بذلك تربيهم وتوضح لهم كيف أنك تحترم قراراتهم. واجعله يختار ترتيب وقته اليومى مع توجيه بسيط هل يذاكر أولاً أم ينام أم يأكل أم...؟!

8- العب معهم:

اندمج مع أطفالك فى اللعب, مثلاً.. كأن تتسخ يديك مثلهم من ألوان الماء أو الصلصال وما إلى ذلك.

9- اجعله يشعر بأنك متابع لكل تفاصيل حياته:

"فَقَالَ لَهُ نَثَنَائِيلُ: أَمِنَ النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟ قَالَ لَهُ فِيلُبُّسُ: تَعَالَ وَانْظُرْ. وَرَأَى يَسُوعُ نَثَنَائِيلَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ فَقَالَ عَنْهُ: هُوَذَا إِسْرَائِيلِيٌّ حَقّاً لاَ غِشَّ فِيهِ. قَالَ لَهُ نَثَنَائِيلُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِى؟ أَجَابَ يَسُوعُ: قَبْلَ أَنْ دَعَاكَ فِيلُبُّسُ وَأَنْتَ تَحْتَ التِّينَةِ رَأَيْتُكَ. فَقَالَ نَثَنَائِيلُ: يَا مُعَلِّمُ أَنْتَ ابْنُ اللهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!" (يو 1:46-49). بأن تعرف جدولهم ومدرسيهم وأصدقاءهم حتى لا تسألهم عندما يعودون من الدراسة بشكل عام "ماذا فعلتم اليوم" ولكن تسأل ماذا فعلت المُدرسة؟!.. فيشعر أنك متابع لتفاصيل حياته وأنك تهتم بها وبأموره..

10- اهتم بحديثه:

عندما يطلب منك إبنك أن يتحدث معك لا تكلمه وأنت مشغول فى شىء آخر. كالأم عندما تحدث طفلها وهى تطبخ أو وهى تنظر إلى التليفزيون، أو ما إلى ذلك، ولكن أعط تركيزك كله له، وانظر فى عينيه وهو يحدثك.

11- اشركهم فى حياتك :

تبادل أنت وأولادك الحديث، ولا تسمعهم فقط، بل احكى لهم أيضًا ما حدث لك.

12- اجعله يشعر بأنك تفكر فية دائماً :

"فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتِّلْمِيذَ الَّذِى كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفاً قَالَ لأُمِّهِ: يَا امْرَأَةُ هُوَذَا ابْنُكِ. ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: هُوَذَا أُمُّكَ. وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ أَخَذَهَا التِّلْمِيذُ إِلَى خَاصَّتِهِ" (يو 19:26-27).

اكتب لهم فى ورقة صغيرة كلمة حب أو تشجيع أو...وضعها جانبهم فى السرير، إذا كنت ستخرج وهم نائمين، أو فى شنطة مدرستهم حتى يشعرون أنك تفكر فيهم حتى وأنت غير موجود معهم.

13- **اجعله يرى افتخارك به:**

"ثُمَّ عَزَلَهُ وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكاً الَّذِي شَهِدَ لَهُ أَيْضاً إِذْ قَالَ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى رَجُلاً حَسَبَ قَلْبِي الَّذِي سَيَصْنَعُ كُلَّ مَشِيئَتِي" (أع 13:22).

عندما يرسم أطفالك رسومات صغيرة ضعها لهم فى مكان خاص فى البيت، وعندما يحصلون على مكافأت خاصة أو شهادات تقدير، تحدث عن هذا مع الأقرباء، وأشعرهم أنك تفتخر بهم حتى وإن كانت المكافأة بسيطة..

14- ربيهم بطريقة صحيحة :

"وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ فَلَمَّا جَلَسَ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلاَمِيذُهُ. فَفَتَحَ فَاهُ وَعَلَّمَهُمْ" (مت 5:1-2).

لا تتصرف مع أطفالك بالطريقة التى كان يتصرف بها والديك معك، دون تفكير، فإن ذلك قد يوقعك فى أخطاء مدمرة لنفسية إبنك.. فهناك فرق كبير بين العصرين والظروف مختلفة.

15- اكتشف مواهبه:

حاول أن تبدأ يومًا جديدًا كلما طلعت الشمس تنسى فيه كل أخطاء الماضى، فكل يوم جديد يحمل معه فرصة جديدة، يمكن أن توقعك فى حب ابنك أكثر من ذى قبل وتساعدك على اكتشاف مواهبه.
"وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ مَاشِياً عِنْدَ بَحْرِ الْجَلِيلِ أَبْصَرَ أَخَوَيْنِ: سِمْعَانَ الَّذِى يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ يُلْقِيَانِ شَبَكَةً فِى الْبَحْرِ فَإِنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. فَقَالَ لَهُمَا: هَلُمَّ وَرَائِى فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَىِ النَّاسِ" (مت 4:18-19).

16- اشعرهم بحبك لهم:

احضـــن أولادك وقــبلهم، فهــم يحتــاجون مــن يحــبهم، وقــل لهــم أنــك تحــبهم افعــل هــذا كــل يوم، فمهما كثر ذلك هم فى احتياج لـه دون اعتبار لسنهم صـغار كـانوا أم كبـار أو حتـى متزوجين، ولـديك منهم أحفاد.

الفصل التاسع

المحفوظات

مطلوب حفظ الآتي وتسميعه غيابيا:

1) المزمور المائة والتاسع والعشرون

مِن الأعْماقِ صَرختُ إلَيك يا رَبُّ. يا رَبُّ اسْتمع صَوتى، لتكنْ أذناكَ مُصْغيَتيْنِ إلى صوتِ تَضرُّعى. إن كنتَ للآثامِ راصِداً يا رَبُّ، يا رَبُّ مَن يَثْبُتُ؟ لأنّ مِن عندكَ الَمغفرَةَ. مِن أجل اسْمكَ صَبرتُ لكَ يا رَبُّ، تمسكت نَفسى بناموسِكَ . انْتظَرَتْ نَفسى الرّبَّ، مِن مَحرسَ الصّبحِ إلى الليلِ. مِن مَحرسَ الصّبحِ، فَلْينتظرْ إسرائيلُ الرّبَّ. لأنّ الرّحمةَ مِن عندِ الرّبّ، وعظيمٌ هو خلاصُهُ. وهو يَفتدى إسْرائيلَ مِن كُلِّ آثامِهِ. هَلِّلُويَا.

2) إنجيل صلاة النوم

وإذا إنسان كان بأُورُشَلِيمَ اسْمُهُ سِمْعَانُ وهذا الإنسان كَانَ بَارّاً تقياً متوقعا تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُعلم بوحى من الرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لاَ يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يعاين المَسِيحَ الرَّبِّ. فَأَقبل بِالرُّوحِ إِلَى الْهَيْكَلِ. وَلما دَخَلَ بِالطفل يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَصْنَعَا عنه كما يجب فى النَّامُوسِ حمله سمعان عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللهَ قائلاً: ٱلآنَ يَا سَيِّدُى تُطْلِقُ عَبْدَكَ بِسَلاَمٍ حَسَبَ قَوْلِكَ، لأَنَّ عَيْنَىَّ قَدْ أَبْصَرَتَا خَلاَصَكَ، ٱلَّذِى أَعْدَدْتَهُ قُدَّامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ. نُوراً تجلى لِلأُمَمِ وَمَجْداً لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. والمجد لله دائماً.

3) قطع صلاة النوم

هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل, مرعوباً ومرتعداً من كثرة ذنوبى, لأن العمر المنقضى فى الملاهى يستوجب الدينونة. لكن توبى يا نفسى مادمت فى الأرض ساكنة, لأن التراب فى القبر لا يسبح. وليس فى الموتى من يذكر, ولا فى الجحيم من يشكر, بل انهضى من رقاد الكسل وتضرعى إلى المخلص بالتوبة قائلة: اللهم ارحمنى وخلصنى. (ذوكصا بترى)

لو كان العمر ثابتاً وهذا العالم مؤبداً, لكانت لك يا نفسى حجة واضحة, لكن إذا انكشفت أفعالك الرديئة وشرورك القبيحة أمام الديان العادل, فأى جواب تجيبى وأنت على سرير الخطايا منطرحة وفى إخضاع الجسد متهاونة؟ أيها المسيح إلهنا, لكرسى حكمك المرهوب أفزع, ولمجلس دينونتك أخشع, ولنور شعاع لاهوتك أجزع, أنا الشقى المتدنس, الراقد على فراشى, المتهاون فى حياتى, لكنى أتخذ صورة العشار قارعاً صدرى قائلاً: اللهم اغفر لى فإنى خاطىء. (كى نين)

أيتها العذراء الطاهرة اسبلى ظلك السريع المعونة على عبدك, وابعدى أمواج الأفكار الرديئة عنى, وانهضى نفسى المريضة للصلاة والسهر, لأنها استغرقت فى سبات عميق, فإنك أم قادرة رحيمة معينة, والدة ينبوع الحياة, ملكى وإلهى, يسوع المسيح رجائى.

الفصل العاشر

القبطي

تتكون الأبجدية القبطية من 32 حرف تتقسم كالتالى :

1- 24 حرف ساكن - 7 حروف متحرك - ϭ (سُو) يستخدم كرقم فقط

2- هذه العلامة المرسومة هكذا (̇) أو (̀) تسمى چنكم. إذا جاءت على حرف ساكن تنطق كحرف (ⲉ) أما إذا جاءت على حرف متحرك تفيد استقلال نطق هذا الحرف.

3- يمكن تقسيم الحروف المتحركة كما يلى :

حروف متحركة للكسر	حروف متحركة للضم	حرف متحرك للفتح
ⲉ-ⲏ-ⲓ-ⲩ	ⲟ-ⲱ	ⲁ

الابجدية القبطية

الأمثلة		قاعدة النطق	الأسم	الشكل
يكثر	ⲟⲩⲁⲓ	ينطق (آ) دائماً	الفا	Ⲁⲁ
عبد	ⲃⲱⲕ (ⲡ)	(ف) إذا جاء بعده أى حرف متحرك	ڤيتا	Ⲃⲃ
ثوب	ϩⲉⲃⲥⲱ (ⲧ)	(ب) فيما عدا ذلك		
أرض	ϫⲏ (ⲧ)	(ج) إذا جاء بعده حرف متحرك للكسر (ⲉ-ⲏ-ⲓ-ⲩ)	غما	Ⲅⲅ
نسك	ⲁⲅⲕⲣⲁⲧⲓⲁ (ⲧ)	(ن) إذا جاء بعده أحد الحروف الحلقية (ⲅ-ⲕ-ⲭ-ⲍ)		
لبن حليب	ϫⲁⲗⲁ (ⲡ)	(غ) فيما عدا ذلك		
ديسمبر	ⲇⲉⲥⲙⲃⲣⲓⲟⲥ	(د) إذا جاء فى الأعلام (كإسم شخص أو بلد)	دلتا	Ⲇⲇ
مجد	ⲇⲟⲍⲁ (ⲧ)	(ذ) فى غير الأعلام		
يليق	ⲉⲣⲏⲡⲣⲉⲡⲓ	(ى) خفيفة	إى	Ⲉⲉ
6 كتب	ϭ̀ⲛⲭⲱⲙ	يستخدم فى التعبير عن رقم 6	سُو	Ϭϭ
شربة	ⲍⲱⲙⲟⲥ (ⲡ)	ينطق (ز) دائمًا	زيتا	Ⲍⲍ
ابن	ⲩⲓⲣⲓ (ⲡ)	(ى) طويلة	ايتا	Ⲏⲏ
شارع	ⲩⲱⲉⲉⲩ (ⲡ)	(ت) إذا جاء قبله c أو ⲯ	ثيتا	Ⲑⲑ
يدعو	ⲑⲁⲩⲉⲙ	(ث) فيما عدا ذلك		

يناير	Ⲓⲁⲛⲟⲩⲁⲣⲓⲟⲥ	(ي) قصيرة (كسرة)	يوتا	Ⲓⲓ
ينام	ⲁ̀ⲉⲛⲕⲟⲧ	ينطق (ك) دائماً	كبا	Ⲕⲕ
يوليو	Ⲓⲟⲩⲗⲓⲟⲥ	ينطق (ل) دائماً	لثلا	Ⲗⲗ
مارس	Ⲙⲁⲣⲓⲟⲥ	ينطق (م) دائماً	مى	Ⲙⲙ
نوفمبر	Ⲛⲟⲉⲙⲃⲣⲓⲟⲥ	ينطق (ن) دائماً	نى	Ⲛⲛ
غريب	Ⲝⲉⲛⲟⲥ(ⲙ)	ينطق (ك + س)	اكسى	Ⲝⲝ
اكتوبر	Ⲟⲕⲧⲱⲃⲣⲓⲟⲥ	(و) قصيرة (كضمة)	او قصيرة	Ⲟⲟ
ابريل	Ⲁⲡⲣⲓⲗⲓⲟⲥ	ينطق (پ) دائماً	بى	Ⲡⲡ
نار	ⲁ̀Ⲭⲣⲱⲙ(ⲙ)	ينطق (ر) دائماً	رو	Ⲣⲣ
مايو	Ⲙⲁⲓⲟⲥ	ينطق (س)	سيما	Ⲥⲥ
سبتمبر	Ⲥⲉⲡⲧⲉⲙⲃⲣⲓⲟⲥ	ينطق (ت)	تاڤ	Ⲧⲧ
أغسطس	Ⲁⲩⲅⲟⲩⲥⲧⲟⲥ	(ڤ) إذا جاء قبله ⲁ أو ⲉ	ابسلُن	Ⲩⲩ
يونيو	Ⲓⲟⲩⲛⲓⲟⲥ	(اوو) إذا جاء قبله Ⲟ		
رب	Ⲕⲩⲣⲓⲟⲥ(ⲙ)	(ى) فيما عدا ذلك		
فبراير	Ⲫⲉⲃⲣⲟⲩⲁⲣⲓⲟⲥ	ينطق (ف) دائماً	فى	Ⲫⲫ
يخفى	Ⲭⲱⲙ	**فى الكلمات القبطية:** ينطق (ك) دائماً	كى	Ⲭⲭ
قلاية – صومعة	Ⲭⲓⲁ(ⲧ)	**فى الكلمات اليونانية:** ينطق (ش) إذا جاء بعده حرف متحرك للكسر		
مسيح	ⲁ̀Ⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ(ⲙ)	ينطق (خ) فيما عدا ذلك		
تزكية – إنتخاب	Ⲯⲩⲫⲟⲥ(ⲧ)	ينطق (ب + س)	إبسى	Ⲯⲯ
يحسب– يعد	Ⲱⲙ	(أو) كبيرة	او طويلة	Ⲱⲱ
صحراء	Ⲩⲁϥⲉ(ⲙ)	ينطق (ش) دائماً	شاى	Ⲩⲩ
شعر	Ⲫⲱⲓ(ⲙ)	ينطق (ف) دائماً	فاى	Ⲫⲫ
يتعب	Ⲧⲓⲥⲓ	ينطق (خ) دائماً	خاى	Ⲧⲧ
يكرز	Ⲥⲓⲩⲉⲛⲟⲩϥⲓ	ينطق (ھ) دائماً	هورى	Ⲥⲥ
يقصد	Ⲭⲉⲣⲉ	(چ) إذا جاء بعده حرف متحرك للكسر	جنجا	Ⲭⲭ
هدوء	Ⲭⲁⲓⲛ(ⲧ)	(ج) فيما عدا ذلك		

رب	ⲡⲟⲓⲥ (ⲡ)	ينطق (ت + ش)	تشيما	ⲧⲥ
يؤمن	ⲡⲁⲉⲧ	ينطق (ت + ى)	تى	ⲧⲓ

- لاحظ فى الأمثلة السابقة توجد (ⲡ) تدل على أن الأسم مذكر و(ⲧ) للمؤنث المفرد و(ⲛ) للجمع.

التفرقة بين الكلمات القبطية والكلمات اليونانية:

1- حروف عادة تشترك فى الكلمات اليونانية : (ⲥ-ⲝ-ⲍ-ⲯ)

مجد	ⲇⲟⲍⲁ
نفس	ⲯⲩⲭⲏ

2- حروف عادة تشترك فى الكلمات القبطية: ⲧ-ⲃ-ϫ-ⲉ-ⲭ-ⲃ-ⲧ ⲱ-ⲫ-ϫ-ⲉ-ⲭ-ⲃ-ⲧ

عيد	ⲱⲁⲓ
حمامة	ⲃⲣⲟⲙⲡⲓ

3- نهايات تستخدم عادة فى الكلمات اليونانية : ⲁⲛ-ⲟⲛ-ⲏⲛ - ⲁⲥ-ⲟⲥ-ⲏⲥ

ملاحظات هامة

1- أحياناً تأتى الحروف ⲥ.ⲝ.ⲍ.ϫ.ⲯ فى كلمات من أصل قبطى، مثال:

مدرسة ⲁⲛⲍⲏⲃ	ستارة ⲗⲓϫ

2- هناك بعض الاستثناءات أيضا لهذه القاعدة مثل حرف ⲉ أحياناً يستخدم قبل كلمات يونانية ليعبر عن علامة التنفس الهائى اليونانية. مثال: ⲉⲱⲝⲏ تسبحه، وهى كلمة يونانية.

أمثله:

عذراء	Παρθενος
رسولى	`Προφιτικον

أدوات التعريف:

فى اللغة القبطية فى أغلب الأحوال يجب أن تسبق الكلمة أداه تعريف أو التنكير:

أدوات التعريف	جمع	مفرد مؤنث	مفرد مذكر
أدوات تعريف عامة	ⲛⲓ	ⲧⲏ	ⲡⲓ
أداة تعريف: تأتى أمام الكلمات التى تبدأ بـ ⲃ.ⲓ.ⲗ.ⲙ.ⲛ.ⲟ.ⲣ		ⲑ̀	ⲫ̀
أداة تعريف: تأتى أمام الكلمات التى لا تبدأ بـ ⲃ.ⲓ.ⲗ.ⲙ.ⲛ.ⲟ.ⲣ		ⲧ̀	ⲡ̀
أداة جمع: تأتى أمام الأسماء المضافة فى العبارة المكونة من المضاف والمضاف إليه.	ⲛⲉⲛ		

الإنسان - الرجل	ⲡⲓⲣⲱⲙⲓ	ⲛⲓⲁⲅⲱⲣⲓ الأقوياء
الحمامة	ⲧⲃⲣⲟⲙⲡⲓ	ⲛⲉⲛⲥⲁϫⲓ ⲛ̀ⲧⲉ ⲡⲓⲡⲛⲉⲩⲙⲁ كلمات الروح